



درعا ترسم مستقبلها إدلب تنتظر

رجل يحمل طفلاً مصاباً في محمية عزربيا بريف دمشق 25 تموز 2017 (الويبتر)



02 أخبار سوريا
مصريون قادوا "الجهاد"
في سوريا ونظروا له

04 تقارير المراسلين

"اتفاق أخير" يعيد القلمون
الغربي لسيطرة الأسد

06 تقارير المراسلين

الجفاف يهدّد "سد قسطنطين"
وفلاحون يطالبون بالتدخل

13 تقارير المراسلين

سوريا تفقد ذهبها الأبيض
الإنتاج تراجع %96

15 مجتمع

متسلّون إلى البلاد
من ثقب الحرب
في الدوائر والسفارات

19 رياضة

البطولة العربية
لكرة القدم تعود
بدون قطر



من نافذة بيتها، تراقب ريم مشهد إزالة (البراكيات) من على أرصفة حمص، وهي أكشاك بيع انتشرت في الحارات بسبب سوء الأوضاع الأمنية في حمص خلال سنوات الثورة، تقول الهندسة ريم (35 عاماً) "يتظاهر النظام بمحاولاته إعادة الاستقرار إلى البلاد، يقلّل الحواجز، يزيل البراكيات، ويشجع الناس على القيام بمبادرات اقتصادية تنعش الأسواق، لكنه في أحسن الأحوال أشبه بمن يبني بيتاً...

لم يعد الحديث عن الأنفاس الأخيرة واللحظات المتبقية من عمر الثورة بمستغرب أو مستهجن، المنشورات على صفحات "فيس بوك" وغيرها تناقش المسألة بوضوح كامل، وقناعة من يأمل بإنقاذ ما يُمكن إنقاذه، وبين نادب ومعتبر يوزع الناس تعليقاتهم وأفكارهم. فهل غيّبت ويلات الحرب روح الثورة الأولى؟ وهل يتمكن النظام بمحاولاته تحسين ظروف البلاد من تبييض صفحته الحمراء القاتمة؟

لم نطالب بأكثر من حق أي إنسان آخر في هذا العالم أبداً
هل غيّبت الحرب روح الثورة الأولى؟

أول القرارات: لا فصائل جديدة

زممام إدلب بيد "تحرير الشام" .. هل تنج

أمسكت "هيئة تحرير الشام" بزمام الأمور العسكرية والإدارية لمحافظة إدلب بعد أيام من مواجهات عسكرية ضد حركة "أحرار الشام الإسلامية"، التي انسحبت معظم قواتها إلى سهل الغاب بريف حماة الغربي. وغدت "الهيئة" صاحبة القرار في المنطقة لتبدأ أولى خطواتها بقرار يمنع تشكيل أي فصائل عسكرية جديدة في الشمال السوري، وذلك لـ "الحفاظ على الساحة من التشرذم"، بحسب بيان صادر عنها.

مقاتلون من هيئة تحرير الشام في مدينة إدلب - 28 تموز 2017 - (عنب بلدي)



هيئة "تحرير الشام" ضمن "فصائل المعارضة التي تقاتل نظام بشار الأسد".

عن "الاقتتال" الأخير بين الطرفين، وحلت مكانها أحاديث عن تحييده ومنعه من اتخاذ القرارات، وسط الانقسام الداخلي الذي يعيشه الفصيل.

هل بقيت "الهيئة" وحدها؟

وماتزال عشرات الفصائل السورية تنتشر في المنطقة، فيلج جانب "أحرار الشام" توجد فصائل تنضوي في "الجيش الحر"، كـ "فيلق الشام"، و"نور الدين الزنكي" المنشق عن الهيئة، و"صقور الشام"، و"جيش العزة"، و"جيش إدلب الحر"، و"جيش النصر"، والفرق الساحلية، عدا عن عدد من الفصائل الصغيرة.

ولم تعلق هذه الفصائل على قرار الهيئة بمنع التشكيلات الجديدة. وفي ذات السياق، طرح القائد العام لألوية "صقور الشام"، أحمد الشيخ (أبو عيسى) مبادرة لحل الخلافات معها. وقال في سلسلة تغريدات عبر "تويتر"، "حرصاً منا على حقن الدماء، ووحدة الصف نعلن استعدادنا للجلوس مع الهيئة، ومناقشتها للوصول إلى حل يرضي الله نقدم فيه مصلحة شعبنا على مصلحة فصائلنا".

وأضاف "أكدنا مراراً أننا لم نخرق الاتفاق الذي أبرم بين الحركة والهيئة، ومازلنا ملتزمين به". وشهدت المنطقة عدداً من المظاهرات تحت عنوان "الثورة مستمرة"، أبرزها في مدينة الأتابر بريف حلب الغربي، وهو ما انعكس في بيان أصدرته "تحرير الشام" قال إنها

هل تسمح تركيا بإدارة ذاتية بيد الهيئة؟

يقول محللون إن "تحرير الشام" تحاول فرض نفسها كقوة سياسية عسكرية تدير "جيب إدلب"، وظهر ذلك من خلال تسليم المعبر لإدارة مدنية، بعد خروج "أحرار الشام" منه، والذي افتتح بكافة حركاته التجارية والمدنية والإغاثية بعد أسبوع من المواجهات.

ونشرت صورة لوالي المعبر التركي مع مدير المعبر ساجد أبو فراس، في مدينة سرمد، الأسبوع الماضي، ما فسّر أنها رسالة من الجانب التركي حول ما تريده أنقرة في الأيام المقبلة. وكانت "الهيئة" رفضت النزول إلى مبادرة لـ "مشايخ أهل العلم" لإنهاء الاقتتال، مطالبة بـ "إدارة ذاتية" في المحافظة تجمع كل الفصائل فيها.

ولم تعلق أنقرة رسمياً على الاقتتال، رغم ترويج فصائل "الجيش الحر" لتدخل محتمل من قوات "درع الفرات" القادمة من شمال حلب، لتصنيف "تحرير الشام" جماعة "إرهابية" في تركيا.

كما رصدت عنب بلدي تغييراً في الرواية الرسمية التركية عبر منصاتها الإعلامية كموقع "TRT"، الذي أدرج

الهيئة على مفصل المحافظة منع أي مجموعة من تشكيل فصائل تحت أي مسمى.

وفي بيان صدر عنها في 28 تموز الجاري، وجهته إلى قادة الفصائل العسكرية في الشمال، قالت إن "أي فرد أو مجموعة تنشق عن أي فصيل في الساحة، بما فيها هيئة تحرير الشام، تخرج دون سلاح".

ووقع على البيان المسؤول العام في "تحرير الشام"، هاشم الشيخ (أبو جابر)، الذي غابت رؤيته بشكل كامل

وذلك بالتزامن مع تكهنات حول مساع لتدخل دولي من قبل ثلاث قوى إقليمية (تركيا، روسيا، أمريكا)، تقابلها "تطمينات" من بعض الجهات أكدت أن المرحلة المقبلة ستشهد "تغيراً" في الموقف الفكري والعسكري لتحرير الشام، وذلك لإبعاد "هاجس الإرهاب" عنها، والذي صنّفها على القائمة السوداء لكبرى دول العالم.

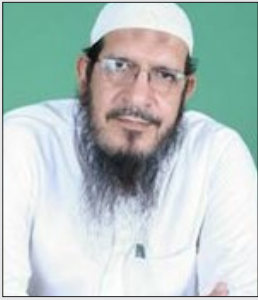
لا فصائل جديدة

وتضمن قرار "تحرير الشام" الأول بعد

عنب بلدي - إدلب

لم تتضح معالم "القيادة العامة" لمحافظة إدلب المعلن عنها من قبل "تحرير الشام" إدارياً وعسكرياً، ولم تعط "الهيئة" أي تفاصيل عن إدارتها المتوقعة، سواء من حيث التقسيمات الإدارية، أو الخطط التي من المفترض أن تسيّر عليها في مدن المحافظة بشكل عام.

ولا يقتصر "الغموض" على القيادة، بل على وضع إدلب بشكل كامل،



مصريون قادوا "الجهاد" في سوريا ونظروا له

إثر صاروخ موجه استهدف سيارته في قرية الجميلية بريف جسر الشغور، في محافظة إدلب في 3 تشرين الأول 2016.

شريف هزاع: جندي الهيئة في النار

ولد في مدينة القاهرة عام 1957، ودرس الحديث والدراسات الإسلامية في المدينة المنورة في السعودية، ويعرف نفسه حالياً بأنه "طالب علم مصري على أرض بلاد الشام".

عمل مدرساً في معهد جماعة التوحيد والجهاد في بيشاور الأفغانية، إلى جانب منصبه كمسؤول للدعوة السلفية، وعضو لجنة الإصلاح في الدعوة السلفية الأم في مصر. عرف بمعارضته لنظام الرئيس المصري السابق، حسني مبارك، وشارك في "ثورة 25 يناير" التي انتهت بخلع مبارك، ليتسلم بعده محمد مرسي.

دخل إلى سوريا في أيلول 2012 مروراً بمدينة اسطنبول التركية، واستقر بداية وصوله في مدينة حلب، إذ تولى مهمة "مدرس شرعي للمرابطين على الجبهات" في جبهة "فتح

لمنطقة العياط في محافظة الجيزة المصرية. اعتقل مبروك بعد اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات عام 1981، وحكم عليه بالسجن مدة سبع سنوات في "قضية الجهاد الكبرى"، وتعرف في السجن على صديقه الدكتور أيمن الظواهري.

بعد الإفراج عنه عام 1988، سافر أبو الفرج إلى أفغانستان، والتقى مجدداً بصديقه الظواهري، وبدأ معه العمل في "جماعة الجهاد المصرية".

غادر أبو الفرج إلى سوريا مطلع 2012، وشغل منصب عضو مجلس الشورى في جبهة "النصرة" والتي كانت تتبع تنظيم "القاعدة" آنذاك.

ظهر أبو الفرج في تسجيل مصور بعنوان "ورثة المجد" في آذار 2016، انتقد من خلاله الديمقراطية التي أوصلت الرئيس المصري السابق محمد مرسي إلى حكم مصر، وانقلب الغرب عليها، ودعموا "قائد الانقلاب السيسي".

ووفقاً لمعلومات عنب بلدي فإن المصري قتل

"أبو الخير" قادم من إيران

اسمه الكامل، عبد الله محمد رجب عبد الرحمن، من مواليد شمال مصر عام 1957، وكان يلقب باسم "أحمد حسن أبو الخير"، وأدرجت الولايات المتحدة اسمه على قائمة الإرهاب عام 2005.

دخل المصري إلى سوريا قبل قرابة عام ونصف قادماً من إيران، وركزت حسابات "جهادية" أنه كان مسؤولاً عن الأمور اللوجستية وتنقلات "عملاء القاعدة" ممن ينفذون مهام خارجية، باعتبار أنه عمل أواخر الثمانينيات ضمن مجموعة مناصري فكر "القاعدة" في مصر.

قتل في 26 شباط 2017 الجاري، إثر غارة جوية استهدفت سيارته قرب معسكر المسطومة في ريف إدلب، من قبل طائرة دون طيار.

"أبو الفرج" صديق الظواهري

اسمه أحمد سلامة مبروك، ولد في 8 تشرين الثاني لعام 1956، في قرية "المتانيا" التابعة

لعبد القياديون المصريون دوراً محورياً في قرارات الحركات والجماعات العسكرية "الجهادية" في سوريا، وتركزت مهامهم بشكل رئيسي على إصدار الفتاوى وأحكام القضاء الشرعي من جهة، إلى جانب اتخاذ القرارات العسكرية المتعلقة بالواقع الميداني على الأرض.

وشهد "اقتتال إدلب"، بين "هيئة تحرير الشام" وحركة "أحرار الشام الإسلامية"، سجلاً بين هؤلاء القياديين، إذ دعا بعضهم إلى "جوب" قتل عناصر "الأحرار" وإنهاء الحركة بشكل كامل، بينما اعتبر آخرون أن "عنصر الأحرار المقتول في الجبهة، وعنصر الهيئة في النار".

وتعرض عنب بلدي أبرز "الجهاديين" المصريين في سوريا، منهم من تم اغتياله في السنوات الماضية، وآخرون مازالوا أصحاب "موقف وقرار شرعي" حتى الآن.

سحب بـ "إدراتها"؟

ماذا يقول سركان إدلب؟

عائشة دباغ (خريجة حقوق)

لن يختلف مستقبل إدلب بسيطرة "الهيئة"، فهي وجدت سابقاً وحالياً، وتستخدم الدول كلمة "إرهاب" كشماعة لتبرير تصرفاتها الإرهابية من قصف وقتل وتدمير، بغض النظر عن مستقبل المدينة. ووجود قوة واحدة في الشمال السوري أفضل بكثير من وجود عدد كبير من الفصائل المتنازعة بشكل مستمر دون أي جدوى سوى الاقتتال الداخلي المستمر.

خليل السمع (ناشط إعلامي)

ما يجري مخطط دولي شاركت فيه دول عظمى، والدليل على ذلك هو عدم تدخل تركيا وعدم اكتراثها لتوسع نفوذ "الهيئة" وسيطرتها على كامل الشريط الحدودي ومعبر باب الهوى المتاخم لتركيا. أما السيناريوهات المتوقعة لمستقبل إدلب، فهناك عدة أمور مطروحة، ومن الممكن أن تكون الموصل، رغم أنني لا أرجح هذا الأمر فهو فقط لتخفيف سكان المنطقة.

أتوقع ظهور فصيل في إدلب بمساندة تركيا يتولى مهمة قتال "الهيئة"، وذلك كخطوة لاستغلال الخلاف الذي تعيشه داخلياً.

أبو المجد الحموي (ناشط إعلامي)

لا يمكننا الحديث عن سيطرة "الهيئة" على مدينة إدلب بعد، فما هو معلوم أنها ماتزال تحت وصاية "جيش الفتح" المكون من عدة فصائل، وماتزال موجودة على الأرض.

في حال سيطرة "تحرير الشام" على إدلب فعلياً فلن يكون حالها أفضل حال من الرقة، فهي خرجت من عباءة "القاعدة".

ومن الطبيعي أن نشهد تراجعاً لسقف الحرية الشخصية والإعلامية الثورية والفكرية، إضافة إلى صبغ الساحة باللون الأسود ذي الطابع الإقصائي لمخالفه.

أما إذا استلمت إدلب "إدارة مدنية" كما وعدت "تحرير الشام" فأتوقع أن يكون الحال أفضل.

يهدف إلى الحفاظ على مدينة إدلب بيد أهلها والجيش الحر فقط حسب الخطة (أ).
أما "في حال عجزت تركيا عن تمكين أهالي إدلب وجيشها الحر من إدارة المنطقة بسبب استمرار جرائم الجولاني وبدعم ممن يقف خلفه، فالانتقال للخطة (ب)".
واعتبر أن "المشترك الوحيد بين روسيا وتركيا هو الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وقطع الطريق على الانفصاليين الكرد، كما أن كلاهما يرفض السياسة الأمريكية في دعمها الكامل للكرد".

أما عن المخطط الأمريكي، قال سيجري إن "أمريكا تهدف إلى تمكين قوات سوريا الديمقراطية من المنطقة الشرقية، تمهيداً للسيطرة اللاحقة على كامل المناطق الحدودية".
وأضاف أن "الخطة (أ) عند الأمريكيين هي دعم قسد (قوات سوريا الديمقراطية) لدخول إدلب، وهذا ما ترفضه تركيا وتعتبره تهديداً لأمنها القومي ويتعارض مع مشروع روسيا وطموحها، ومن الممكن أن تقبل روسيا بالمشروع الأمريكي في حال لم تصل مع تركيا لأي تفاهم حول إدلب".

وبحسب وجهة نظر القيادي فيان "نجاح الخطة (أ) عند الأمريكيين يتوقف على رفض الفصائل الثورية من أبناء إدلب للبرنامج القادم بعد خمسة أشهر، فإن وافقوا تم قطع الطريق على قسد".
وفي حال عجز الأمريكيون عن تنفيذ الخطة (أ) ينتقلون إلى الخطة (ب)، إذ لديهم خياران، إما دعم تشكيل عسكري عربي سني، وإما عقد صفقة أكبر مع الروس، وفق سيجري.

ما مصير إدلب في المرحلة المقبلة؟

وعن التطورات التي ستشهدتها محافظة إدلب في الأيام المقبلة، خاصة بالتزامن مع ترويح لعمل عسكري دولي على المنطقة، اعتبر القيادي خطاب أنه "إن لم يتدارك الأمر الجميع بدون استثناء، نخشى أن تكون إدلب على طريق الرقة والموصل". وأشار إلى أنه "مازال هناك متسع من الوقت، وفي الساحة خير كثير على الرغم مما حدث".

في حين عرض القيادي في "الجيش الحر" والعامل في غرفة عمليات "درع الفرات"، مصطفى سيجري، ما قال إنه "المخطط الدولي" المرسوم لمحافظة إدلب في الأيام المقبلة.

وقال سيجري عبر حسابه في "تويتر"، 24 تموز، "بعد خمسة أشهر من الآن سوف يعلن عن برنامج التسليح والتدريب (USA) لقتال تنظيم القاعدة في سوريا، على غرار برنامج البنتاغون، وعمليات التحالف الدولي في الحرب ضد داعش".
وأضاف أن اللابيين الأساسيين والقوى الفاعلة هي كل من: أمريكا، روسيا، تركيا، إيران، موضحاً أن "لكل قوى خطة (أ) و(ب) والبعض عنده خطة (ج)".

وأوضح القيادي، الذي يشغل مدير المكتب السياسي لـ "لواء المعصم"، أن روسيا تعمل على استعادة إدلب للنظام حسب الخطة (أ)، وفي حالة عجزت عن الأمر تساند مشروع تركيا، لكن بشروط حسب الخطة (ب) وتمنع التمدد الكردي".
وأضاف أن "مشروع تركيا والذي يتقاطع بشكل كامل مع مشروع الثورة والشعب،

تتبني فكر الثورة السورية، وتسعى لتحقيق أهدافها.

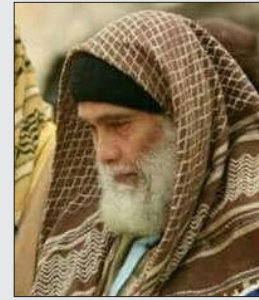
"أحرار الشام" تبرز تراجعها

وبعد فرض شروط "الهيئة" على "أحرار الشام"، وظهور الأخيرة ككيان "هش" سياسياً وعسكرياً، كثرت التساؤلات عن الأسباب التي أدت إلى تراجع الأخيرة بفارق زمني سريع.

وقال القائد العسكري لـ "الحركة"، عمر خطاب إن "الحركة كانت وماتزال تسعى لحل مشاكل وأزمات الساحة عن طريق الحوار والاستماع لصوت العقل".

وأضاف، في حديث إلى عنب بلدي، "لذلك ما فكرنا بختيار القوة العسكرية في المناطق المحررة إطلاقاً، لعلنا أن هذا الأمر لا يخدم إلا النظام المجرم وحلفاءه".
وأوضح أن السبب الأهم للتراجع هو "أننا زرنا بداخل أبناء حركة أحرار الشام فكر الاعتدال الذي لا إفراط ولا تفريط، كما أن الحركة لم تعلم أبناءها الحق، وأن وجودها مرتين بالقضاء على غيرها".

واعتبر القائد العسكري أن "الحركة علمت أبناءها أن السلاح الذي نحمله ليس لبغي ولا اعتداء على أحد"، موضحاً "لا يوجد بداخلها من يفتي بقتل المجهدين واستحلال دم الثوار ومن ورائهم المدنيين".
وقال خطاب "لا شك أن المرحلة الحالية صعبة وحرجة، إلا أنها تعرضت لمواقف عديدة ظن البعض قد انتهت كاستشهاد قادة الصف الأول وعدد من قادة الصف الثاني، وانشقاق جيش الأحرار، لكن عادت أقوى من السابق".



"جبهة فتح الشام" العام الفائت. وكانت قرية "الديك الشرقي" في منطقة تل أبيض شمال الرقة أول منطقة يطأها، ثم انتقل إلى إدلب.

أثناء معارك الشمال السوري بين فصائل المعارضة وتنظيم "الدولة الإسلامية"، مطلع عام 2014، غادر "أبو هاني المصري" إلى تركيا ومنها إلى قطر، حيث أقام فيها أشهراً، ليعود عقب طرد التنظيم من الشمال السوري، باسم جديد وهو "أبو بصير المصري"، وفق شهادة صديقه محمود الشربيني.

عمل "أبو هاني" قيادياً في الجناح العسكري لـ "حركة أحرار الشام"، بحسب مصادر متطابقة، وعرف عنه "اعتداله"، واتخذ من محافظة إدلب مستقراً له.

في الرابع من شباط الجاري، أغارت طائرة دون طيار أمريكية على مقر عسكري قرب بلدة سرمدا في ريف إدلب الشمالي، وتسببت بمقتل هاني هيكل وآخرين.

يسمى بـ "تجمع أهل العلم في الشام" لفض النزاعات و"تحكيم شرع الله" بين الفصائل العاملة في الشمال السوري.
ظهر لأول مرة على الأراضي السورية في معارك ريف حماة الشمالي إلى جانب القاضي الشرعي السعودي، عبد الله المحيسني آذار 2017، والتي كانت "هيئة تحرير الشام" الطرف الأبرز فيها.
ورفض أبو الحارث إلى جانب المحيسني الإفتاء بالاعتقال الأخير، واعتبره فتنة داعين لإيقافها.

هاني هيكل "قاعدي معتدل"

هاني هيكل انتقل من مصر إلى أفغانستان عام 1984، وانضوى مباشرة في تنظيم "القاعدة" بعد مبايعته أسامة بن لادن، وتدرج في التنظيم ليُعيّن في وقت لاحق عضواً لـ "مجلس الشورى".

دخل "أبو هاني المصري" الأراضي السورية للمرة الأولى عام 2012، بعد مشاورات مع صديقه "أبو أيوب المصري"، المستقل من

الشام" بالكامل، وكان يعمل في حلب، وقدّر مصدر مطلع في حديثه إلى عنب بلدي حينها تعدادها بـ 125 مقاتلاً.

يعتبر "أبو اليقظان" حالياً أحد أبرز شرعيي الجناح العسكري في "تحرير الشام"، وأفتى خلال "الاعتقال" بجواز قتل جنود حركة "أحرار الشام"، رمياً بالرصاص.

ووجه رسالة لمقاتلي "الهيئة" بأنه "إذا كان الحاجز لا أستطيع أن أقوده إلا بالقتل، اضرب في الرأس وأنا مسؤول يوم القيامة".

أبو الحارث في صف المحيسني

قيادي مصري سابق في تنظيم "القاعدة"، ودخل سوريا عام 2013 ليعمل في الحقلين الدعوي والقضائي بصفة مستقلة، قبل أن يصبح عضو اللجنة الشرعية في "هيئة تحرير الشام".

شكل في تموز 2016 الماضي إلى جانب الشرعي عبد الرزاق المصري، وأبو ماري القحطاني، وأبو عبد الرحمن مظهر الويس، وعباس شريفة أبو تميم، وأيمن هاروش ما

الشام" سابقاً، والتي انشق عنها في 2016 الماضي.

تصدر حديث هزاع خلال "اقتتال إدلب"، وأفتى بتفريده له عبر "تويتر" بأن "جندي الهيئة المقتول في النار قولاً واحداً، أما جندي الأحرار المقتول في الجنة وشهيد لدفعه صيال المعتدي".

"أبو اليقظان" .. اضرب بالرأس

اسمه محمد ناجي، ويعتبر أحد القياديين البارزين في حزب "النور السلفي" في مصر. قدم إلى سوريا مطلع 2013، وعمل شرعياً ضمن صفوف حركة "أحرار الشام الإسلامية" لثلاث سنوات.

انشق القيادي عن حركة "أحرار الشام"، في أيلول 2016، بعد أن كان شرعياً في لواء "مجاهدو أشداء"، إلى جانب إلى كل من "طلحة المسير" (أبو شعيب المصري)، وقائد اللواء "أبو حمزة الكردي"، وعناصر اللواء كاملاً.

وانضم اللواء عقب انشقاقيه إلى جبهة "فتح

أربعة تشكيلات لإدارة الدفة

إلى أين تتجه فصائل "الجبهة الجنوبية" بعد قرار دلبها؟

مقاتل في الجبهة الجنوبية يجرع (الهيئة السورية للإعلام)



عنب بلدي - خاص

دمشق، ولواء أسود بني أمية، ولواء شهداء الكرك.

"موك" ترفع يدها عن "الجبهة الجنوبية"

ذكر مصدران عسكريان منفصلان في "الجبهة الجنوبية"، الجمعة 28 تموز، أن طروحات إعادة هيكلة الجبهة سيبدأ تطبيقها، في وقت قال فيه عصام الرئيس، المتحدث الرسمي باسم "الجبهة" لعنب بلدي، إنه "لا يوجد أي شيء من هذا، والوضع على ما كان عليه حتى اللحظة".

وأردف الرئيس، أن الكلام عن "الجبهة"، التي تأسست نهاية عام 2014، من اجتماع حوالي 54 فصيلاً في "الجيش الحر"، كأبرز تشكيل في الجنوب السوري، "لا يحمل أي مؤشرات"، في وقت تعيش المنطقة هدوءاً، ضمن اتفاق وقف إطلاق النار، الذي رعته كل من روسيا وأمريكا والأردن، ودخل حيز التنفيذ في 9 تموز.

المصدر الأول أكد أن القرار سيُلغى العمل بمسمى "الجبهة الجنوبية"، وقد لا يطلق على الهيكل الجديد أي تسمية، ولكنه سيضمحل حل كامل الفصائل وإعادة تنظيمها، من خلال دمجها ضمن أربعة فصائل فقط. وحول التوزع الجغرافي للفصائل الأربعة، أوضح المصدر أن فصليين في ريف درعا الشرقي، وواحدًا في

ريفها الغربي، إضافة إلى رابع في محافظة القنيطرة، بينما ما يزال مصير الفصائل داخل مدينة درعا، أو الانتشار العسكري فيها مجهولاً. وقال المصدر العسكري الثاني إن طروحات إعادة الهيكلة لـ "الجبهة" موجودة، وأكد أن تطبيقها سيبدأ، رغم أنه لا إجراءات على الأرض حتى اللحظة، موضحاً أن الهيكلة "تعني إعادة تنظيم الجبهة بقيادة مشتركة وتمثيل سياسي ومكتب إعلامي".

محاولات إعادة الهيكلة

ليست جديدة

أولى الأبناء عن إمكانية إعادة هيكلة "الجبهة الجنوبية" طفت إلى السطح، في نيسان من العام الماضي، لدى تشكيل "فرقة الحسم"، بعد اندماج فصائل "فرقة فجر التوحيد وفرقة عامود حوران وفرقة شهداء الحرية". وحينها علمت عنب بلدي أن "موك" تعمل على إعادة هيكلة "الجبهة"، من خلال صهر الأولوية والفصائل في أربع فرق، إلا أن الأمر لم يتم. وتأتي خطوة حل "الجبهة" بعد أيام من اجتماع مسؤولي "موك"، مع بعض قادة "الجيش الحر" في درعا، والذي احتضنته العاصمة الأردنية عمان، في 17 تموز، والذي لم يرسم أي ملامح لما ستؤول إليه الأوضاع في الجنوب السوري.

مصير اللاجئين مجهول
"اتفاق أخير" يعيد القلمون الغربي لسيطرة الأسد الجنوبية "بعد قرار دلبها"

ذلك لن يؤثر على نجاح التسوية الأخيرة، وإنما يكون ورقة بيد الهيئة، التي ربما تحسن في بعض شروطها كالمطالبة بإطلاق موقوفين لدى السلطات اللبنانية. مصادر لبنانية قالت إن الطريق الذي سيسلكه المقاتلون إلى إدلب سيكون عبر جرد فليطة باتجاه القلمون، ومن ثم طريق حمص الدولي ومنه إلى ريف حماة وصولاً إلى ريف إدلب، قبل أن تتم عملية وصول أسرى "حزب الله" الخمسة إلى الأراضي التركية لنقلهم إلى مطار بيروت.

اللاجئون في حيرة

مصادر لعنب بلدي قالت إن الحزب عرض على اللاجئين في المنطقة خيارات ثلاثة هي: الخروج مع "هيئة تحرير الشام" إلى الشمال السوري (إدلب)، أو الخروج مع فصائل "الجيش الحر" إلى الرحيبة في القلمون الغربي، أو البقاء في الخيامات.

ويتراوح عدد المقاتلين الذين ينوون التوجه إلى الرحيبة بين 2000 و2500 شخص، بحسب ما قاله المتحدث الرسمي لـ "سرايا أهل الشام"، التابعة للجيش الحر، عمر الشيخ لعنب بلدي.

وقال اللاجئ في المخيمات، أبو عمر الدمشقي، لعنب بلدي، إن اللاجئين احتاروا بين الخروج إلى الرحيبة والعودة إلى الحصار والقصف من جديد، أو الخروج إلى إدلب حيث المصير المجهول، خاصة بعد الاقتتال الأخير بين "هيئة تحرير الشام" و"حركة أحرار الشام"، أو البقاء في المخيمات في ظل وجود ضغط من الحزب على اللاجئين من أجل العودة إلى قراهم في القلمون الغربي، عن طريق مبادرة "أبو طه العسالي" الوسيط بين اللاجئين والنظام.

بعد أسبوع من المواجهات على الشريط الحدودي بين سوريا ولبنان، أسدل الستار عن آخر فصول وجود فصائل المعارضة في المنطقة، بعد اتفاق أفضى إلى خروجها إلى إدلب شمال سوريا أو الرحيبة في القلمون الشرقي، معلناً انتهاء وجود أي حراك عسكري خارج سيطرة النظام السوري و"حزب الله" في منطقة تمتد من الزبداني حتى بلدة قارة.

بنود أربعة وتحذيرات

الطرفان توصلا إلى اتفاق تضمن أربعة بنود، كان أولها وقف إطلاق النار من صبيحة الخميس 27 تموز، والحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال، إضافة إلى خروج المقاتلين إلى محافظة إدلب بسلاحهم الخفيف مع عوائلهم ومن أراد من اللاجئين، مقابل إطلاق هيئة "تحرير الشام" لسراح خمسة أسرى من "حزب الله" بالتزامن مع خروج المحاصرين بحسب ما قاله مسؤول العلاقات الإعلامية، عماد الدين مجاهد، لعنب بلدي.

عدد الأسرى ارتفع إلى ثمانية، بعد أسر ثلاثة عناصر من الحزب إثر خروقاته للاتفاق، بحسب ما قاله مسؤول الهيئة، أبو مالك التلي، لوكالة "إباء" التابعة للهيئة. وحذر التلي الحزب من الهجوم على المنطقة أو الغدر بالمقاتلين أثناء خروجهم، مشيراً إلى أنه "سيدفع ثمنه هؤلاء الأسرى الثمانية".

لكن صحيفة "الأخبار" اللبنانية، المقرّبة من الحزب، أوضحت أن "ثلاثة عناصر وقعوا بالأسر بعدما ضلوا الطريق، الخميس الماضي، وانتهوا في أيدي مسلحي جبهة النصرة"، مشيرة إلى أن

دمشق..

أكبر جريدة في أسوأ بلد على مؤشر حرية الصحافة

"تجاريًا"، بعد طرح مساحات إعلانية "مغرية" والترويج لها بشكل كبير.

وعلى مستوى آخر، أكد المنظمون أن الجريدة ستحمل طابعاً دلالياً يجعل من الجريدة "نقطة عَلام في دمشق" كونها يمكن أن تُرى من بعيد، على أن يتم تغيير الجريدة كل ثلاثة أشهر، لتكون جريدة ربع سنوية.

وفي حال دخلت سوريا موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية بأطول جريدة في العالم، فإنها ستكون إلى جانب إنجازات سابقة مسجلة في الموسوعة العالمية، ومنها "أطول شيخ شاورما"، و"أطول برنامجين تلفزيوني وإذاعي".

في سوريا منذ عام 2011، أي منذ اندلاع الثورة الشعبية.

وإلى جانب مئات حالات القتل لصحفيين في سوريا، وثقت المنظمات الحقوقية والمنظمات المعنية بحرية الصحفيين عشرات حالات الاختطاف بحق إعلاميين في سوريا. وترعى "المؤسسة العربية للإعلان" الحدث، وهي مؤسسة حكومية تسيطر على سوق الإعلانات في سوريا.

ووفق منظمي الفعالية، فإنّ الحدث يحمل طابعاً إعلانياً أكبر من الطابع الإعلامي، من حيث كمية الإعلانات التي ستنتشر على المبني، وستشكل الجزء الأكبر من الجريدة، ما يجعل الأمر

العالم، لكنها الأكبر من حيث مساحة التغطية، إذ "تمت مقارنة مساحة هذه الجريدة مع غيرها من تجارب بلدان العالم، ففاقت مساحة الأوراق المطبوعة الـ 2000 متر مربع، لتكون الأكبر على الإطلاق".

إلا أنّ دخول "الجريدة الأضخم" موسوعة "غينيس" لن يحسن من مستويات حرية الصحافة المتدنية في سوريا، فبحسب التصنيف السنوي لعام 2016 لمنظمة مراسلون بلا حدود والذي شمل 180 بلداً، احتلت سوريا المركز 177.

كما تعدّ سوريا من أخطر بلدان العالم على الصحفيين، إذ قتل ما يزيد عن 325 صحفياً

تشهد مدينة دمشق فعاليات تحويل لمزارعي المنطقة، خاصة بعد سميراميس" الواقع وسط العاصمة، إلى صفحة جريدة ضخمة، على أمل تسجيل "رقم قياسي جديد" تدخل فيه سوريا موسوعة "غينيس"، رغم موقعها المتدني في تصنيفات حرية الصحافة العالمية.

وبحسب القائمين على الفعالية، فإنّ الحدث يقوم على تغطية واجهة الفندق، وهو قيد الترميم حالياً، بمئات من الأوراق الملونة، التي تحتوي إعلانات و"مواد تثقيفية"، في الوقت الذي تخبئ خلفها أعمال الترميم والإصلاح.

وبحسب ما نقلت صفحة "يوميات قذيفة هاون" المحلية، فإنّ التجربة ليست الأولى من نوعها في

لدعم عوائل المتضررين

"تراحم" جمعية خيرية جديثة العهد في درعا

عنب بلدي - درعا

منذ مطلع تموز الجاري أسس مجموعة من أهالي مدينة درعا، جمعية "تراحم" الخيرية التي تهدف لدعم عوائل المتضررين والاحتاجين، الذين تُقدّر المنظمات الحقوقية أعداد أبناء المحافظة منهم بالآلاف، بعد عملية مسح لتحديدهم بدأت حديثاً. ويقول أهالي درعا، الذين استطاعت عنب بلدي آراءهم، إن أكثر من عشرة آلاف معتقل من درعا، مازالوا في سجون النظام السوري، إلى جانب المئات من المتضررين، متساقلين عن الطريقة التي ستمثل بها المنظمة لتغطية كافة العوائل، "فهذا الموضوع جدلي وصعب"، على حد وصفهم. يسعى كوادر الجمعية، الذين انتخبوا مجلس إدارة لمدة سنة، مطلع تموز، إلى

مساعدة المستحقين من أبناء المجتمع الذين عانوا خلال السنوات الماضية، وفق عيد الرزاق الصياصنة، مدير مكتب العلاقات العامة والتواصل في "تراحم"، مقدراً "تجاوز عدد شهداء مدينة درعا لوحدها ألفين، إلى جانب مئات المعتقلين وذوي الاحتياجات الخاصة".

"الكم الهائل من العوائل التي تعاني من فقد رب الأسرة المعيل"، دفع إلى إنشاء الجمعية، بحسب الصياصنة، التي تسعى إلى تقديم الدعم المالي، "من خلال أسهم الخير التي تضمن مساهمة أبناء المجتمع القادرين على المساعدة"، موضّحاً لعنب بلدي "قيمة السهم الواحد 2500 ليرة سورية بما يُعادل خمسة دولارات".

ويؤكد الصياصنة أن الفكرة "لاقت استجابة كبيرة وتشجع الكثير

"تجمع عطاء السكني" الثاني في إدلب ينتهي أواخر العام

عنب بلدي - خاص

تنتظر العشرات من العوائل في ريف إدلب، انتهاء العمل بمشروع "تجمع عطاء السكني" الثاني، ليؤمن مسكناً لهم، إلى جانب التجمع الأول، الذي نفذته الجمعية في منطقة أطمه بريف إدلب، على الحدود السورية-التركية. ينتهي العمل في المشروع نهاية العام الحالي، ووفق عبد الرحمن شردوب، مدير الأفرع في جمعية "عطاء" للإغاثة والتنمية، فإن بداية المشروع كانت منتصف آذار الماضي، عقب انتهاء مؤتمر "أفاق التنمية"، الذي

جمع مبلغ 17 مليوناً و152 ألف دولار أمريكي، لدعم أكثر من عشرة مشاريع إغاثية وتعليمية في الداخل السوري. ويتضمن المشروع خدمات متكاملة، تشمل مجلساً محلياً ومسجداً ومدرسة ومستوصفاً طبياً، إضافة إلى حداثق للأطفال وحرس للتجمع، بحسب شردوب، وقال لعنب بلدي إنه يتسع لقرابة 750 عائلة إلى جانب التجمع الأول الذي يضم 520 عائلة حالياً. "التجمع ليس للنازحين فقط ولكن لهم الأولوية فيه"، على حد وصف مدير أفرع الجمعية، وأكد أنه "سيضم شرائح المجتمع من معظم المحافظات

"لنتحدث الفرنسية.."

مسابقة للحفاظ على اللغة في الغوطة

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

إعادة الاثنتين للمنهاج في الصف العاشر بعد انقطاع عام كامل".

مراحل المسابقة

بالتعاون مع دائرة التأهيل والتدريب في مديرية التربية، وبرعاية كاملة من "فريق الرواد التربوي"، جرت ورشة عمل مع مدرّس اللغة، نتج عنها وضع خطة لمسابقة في اللغة الفرنسية لطلاب الصفين السابع والثامن، نهاية نيسان الماضي.

المرحلة الأولى استهدفت حوالي 2250 طالباً ضمن الصفوف، وصل منهم 300 إلى المرحلة الثانية، ثم خضعوا لامتحان بأستئلة موحدة، ليبقى 40 طالباً منهم للمرحلة النهائية، وحصل جميعهم على نسبة 85%، وفق عبد العزيز.

المرحلة النهائية تضمنت أنشطة مختلفة خلال مقابلات مع الطلاب، فرزتهم إلى نصفين، قسم حصل على جوائز والآخر على بطاقة مشاركة في المسابقة، وفق تقييم المدرّسين، وبلغ عددهم حوالي 150 مدرّسة و100 مدرّس.

وفق رؤية معظم رؤساء الدوائر في مديريات التربية، فإن المسابقة التي شارك فيها عشرات الأكاديميين من مؤسسات مختلفة، وممثلون عن أكاديمية "مسار" وشبكة "حراس"، كانت "ناجحة بكافة المقاييس".

ويختتم عبد العزيز حديثه مؤكداً أن "كثيراً من المؤسسات اعتمدت لغة واحدة، ولكن كوادرنا في اللغة الفرنسية ممتازة جداً في الغوطة"، داعياً وزارة التربية إلى "إعادة النظر في قوانينها".

طوّر الطالب فهد انجيلية من الصف السابع في الغوطة الشرقية، مهاراته في اللغة الفرنسية، بعد خضوعه لمسابقة على ثلاث مراحل، نال مرتبة متقدمة فيها، وأهدى نجاحه لوالده "الشهيد"، خلال تكريمه مع زملائه في مدينة مسرابا، الثلاثاء 25 تموز.

يقول فهد لعنب بلدي إنه حصل على شهادة تقدير، "أنا سعيد بما أنجزته"، ويوافقه زميله الطالب حمزة حيدر، الذي نال المرتبة 16 من أصل 20، مضيّفاً "تطورت مهاراتي اللغوية عما سبق، وأسعى لتكون الفرنسية لغتي الثانية في شهادتي التعليم الأساسي والثانوية العامة".

حرص مشرفو المسابقة على إبقاء اللغة الفرنسية في المنهاج، ويقول مدرّسها سليمان التوت، ويحمل إجازة في الأدب الفرنسي، إن الاهتمام بالفرنسية يأتي كونها إحدى اللغتين اللتين يجب أن يختار الطالب بينهما لدى وصوله الصف التاسع.

ويصف التوت لعنب بلدي المسابقة بأنها "كانت نقلة نوعية للمادة"، مضيّفاً أن "الأغلبية اختارون الإنكليزية باعتبارها الأكثر انتشاراً".

اتخذت وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة قرارات، يصفها مدرّس اللغة الفرنسية صبحي عبد العزيز بأنها "ضعيفة"، مردفاً "ليس مناصرة للفرنسية ولكن لا يمكن الإبقاء على الثغرة المتمثلة بتخيير الطالب في الصف التاسع بين لغتين، ثم

لها"، مشيراً إلى أن الفئة الأولى التي ستستفيد من الدعم، تتمثل بعوائل المعتقلين، "نعمل الآن على دراسة ومسح اجتماعي لتلك العوائل، بعد الحصول على القوائم من دائرة السجل المدني في درعا، لتحديد المستحقين منهم ضمن معايير محددة".

وتطمح إدارة الجمعية في المرحلة الأولى، إلى كفالة ما لا يقل عن 50 عائلة معتقل، بمنح 50 ألف ليرة سورية كمدد وسطي لكل عائلة، وفق مدير العلاقات العامة فيها، ساعية إلى استيعاب كامل العائلات المحتاجة، "لأن كثيراً منهم لم تستوعبه الجمعيات بالكفالات".

وتقدّر الجمعية عدد المعتقلين في مدينة درعا بحوالي 500، المتزوجون منهم ممن لديهم أطفال حوالي 350 شخصاً.

السورية، في وحدات سكنية آمنة تحفظ كرامتهم وبعض الاستقرار في ظل موجات النزوح المستمرة".

نقّدت الجمعية، ومقرها اسطنبول، مشاريع إغاثية وتنموية في العديد من القطاعات الإغاثية منذ آب 2013، وتدير من خلال مكاتبها مخيمات للنازحين داخل سوريا.

ترى إدارة "عطاء" أن الخيام لا تقي حر الصيف أو برد الشتاء، "وهذا ما ثبت على مدار السنوات الست الماضية"، بينما يتمنى البعض ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم، أن يكون التجمع، امتداداً لمشاريع أوسع تستوعب أعداداً أكبر من النازحين.

مديرية تربية حلب "الحرّة" تُكرّم المتفوقين في الشهاداتتين

أكثر من 1750 طالباً تقدموا للامتحانات

عنب بلدي - ريف حلب

حصل الطالبان فيصل أحمد الموسى ومحمد الفصيح محيّد، على علامة 227 من أصل 240 درجة، المجموع الكامل لشهادة الثانوية العامة من الفرع العلمي، وكانا من ضمن الطلاب المكرّمين، في الحفل الذي رعته مديرية التربية والتعليم "الحرّة" شمال حلب. وفي لقاء مع عنب بلدي، تمنى أن يُحقّق مزيداً من التفوق، "لإعادة بناء سوريا من جديد"، وأثنى زميله محمد على ما قدّمه المدرسون خلال العام الدراسي الماضي، وقال "أهدي نجاحي لوالدتي ووالدي اللذين تعبوا كثيراً معي".

الاحتفال احتضنته جامعة "الشام العالمية"، الكائنة في قرية "تليل الشام، على الحدود السورية-التركية، الثلاثاء 25 تموز، ورعته مديرية التربية والتعليم بالتعاون مع حملة "أهلنا معكم"، ولجنة "إعادة الاستقرار"، إضافة إلى هيئة "تطوير العلم"، ومنظمة الإغاثة الإنسانية التركية "IHH"، ومنظمات أخرى. ووفق عبد القادر بلاو، معاون مدير

التربية والتعليم في حلب، فإن 1200 طالب تقدموا خلال العام الماضي لشهادة التعليم الأساسي، إلى جانب 550 في الشهادة الثانوية بفرعها العلمي والأدبي.

التكريم شمل 24 طالباً من الشهاداتتين، وحضره رئيس الحكومة السورية المؤقتة، جواد أبو حطب، الذي عبّر عن سعادته بتفوق الطلاب "رغم كل الظروف وتهجيرهم وعيشهم في المخيمات".

وقال أبو حطب لعنب بلدي، إن الأولوية الأساسية لدى الحكومة، تتمثل بدعم قطاع التعليم على مساحة سوريا، وإعطاء فرصة للطلاب بعد الثانوية لإتمام الجامعة.

وتسعى وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، إلى افتتاح كليات ومعاهد جديدة تابعة لـ"جامعة حلب" في المناطق "الحرّة"، لأول مرة في ريفي حلب الشمالي والشرقي، الخاليين من التعليم الجامعي منذ سنوات، بسبب سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي خسرت تلك المناطق لصالح المعارضة، آب 2016.

تكريم طلاب الثانوية العامة في جامعة الشام العالمية شمال حلب - 25 تموز 2017 (عنب بلدي)



درعا تتنفس مجددًا وتتخوّف من المستقبل

استعادت أحياء درعا البلاد وطريق السد بعضًا من سكانها، بعد أشهر من المعارك بين قوات الأسد وفصائل المعارضة، والتي انتهت منتصف تموز الجاري بإعلان لـ "التهدئة" ووقف إطلاق النار، وفق اتفاق رعته روسيا وإيران وأمريكا وإسرائيل.

عنب بلدي - درعا

وعاشت المدينة خلال الأشهر الماضية قصفًا لا يهدأ حول المنازل إلى دمار وركام، وباتت عودة الحياة بحاجة إلى الكثير من العمل والجهد، ما استدعى الفعاليات المدنية إلى العمل فور توقف إطلاق النار.

وأطلق "الدفاع المدني السوري" بالتعاون مع الهيئة العامة للخدمات، ووحدات الهندسة بمساهمة ومشاركة شعبية، حملة تحت مسمى "درعا الأمل"، لإعادة نبض الحياة إلى الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في المدينة.

وقال عمر الحاميد، أحد العاملين في الهيئة العامة للخدمات، "لا نتوقع أن تعود الحياة كما كانت، فالمدينة مدمرة بشكل كبير وبحاجة لإعادة إعمار واسع، لكننا نطمح أن ننثب للعالم ولأنفسنا أننا قادرون على النهوض من جديد".

وتركز الحملة حاليًا على فتح الطرقات، إذ تعمل الفعاليات على إعادة ربط الأحياء ببعضها، وإتاحة الفرصة أمام الأهالي للوصول إلى منازلهم بسهولة، وتنظيف وإزالة القمامة من الشوارع لمنع انتشار الأمراض. وأوضح الحاميد لعنب بلدي أن "الحملة انطلقت حاليًا في أحياء

درعا البلد وطريق السد ومخيم درعا، على أن تمتد في الأيام المقبلة إلى المزارع المحيطة التي يقطنها آلاف النازحين".

ولا تغيب المخاطر عن هذا العمل رغم الانخفاض الكبير في عمليات القصف، إذ يتخوف القائمون على الحملة من مخلفات القصف غير المنفجرة، وذلك لكثافة انتشارها بين المنازل وتحت الركام، خاصة بعد استخدام قوات الأسد القنابل العنقودية بشكل كثيف.

وبحسب الحاميد تعمل الفرق المختصة في الدفاع المدني على معالجة هذه المخلفات بشكل متواصل، عن طريق تحذير الأهالي منها، وكيفية التعامل معها في حال مصادفتها.

عودة حذرة للمدنيين

وانعكس اتفاق التهدئة بشكل متفاوت على الأهالي، بين متفائل ومتشائم وتخوف من المستقبل، بالتزامن مع عودة أكثر من 300 عائلة إلى منازلهم، وإصلاح ما يمكن إصلاحه، تمهيدًا للاستقرار من جديد.

خالد الجوابرة، أحد أهالي درعا البلد، الذي عاد برفقة عائلته من مزارع الشياح، يأمل ألا تكون العودة مؤقتة، وعبر عن سعادته بالعمل الذي تقوم به الهيئات المحلية لإعادة تأهيل المدينة،

مشيرًا إلى أنه "على الرغم من نسبة الدمار الكبيرة، وما تحتاجه من إعادة إعمار لسنوات، إلا أن وجود الخطوة الأولى من قبل من الهيئات الخدمية أمر مباشر بالخير".

وأوضح خالد لعنب بلدي أنه حتى الآن لم يبدأ بإعمار ما تهدم من منزله، واكتفى بالتنظيف والترميم البسيط، خوفًا من توقف التهدة والعودة للوضع السابق.

ولم تتضح تفاصيل التهدة أو ملامح مستقبل محافظة درعا حتى الآن، واعتبر خالد أن "معظم من يرفضون العودة حتى الآن ليس بسبب الدمار، بل بسبب الخوف من المستقبل، فما زالت الدول الموقعة على اتفاق التهدئة تتحفظ على ذكر التفاصيل، "ما فتح المجال أمام الإشاعات التي لا تزيد الأهالي إلا حيرة وخوفًا".

رغم الجهود المبذولة للهيئات الخدمية في الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا، إلا أن انقشاع غبار المعركة كشف عن مأساة أكبر من قدرة هذه الهيئات على معالجتها، وباتت الأحياء بحاجة إلى حملة إعادة إعمار شاملة، بدءًا من المرافق الخدمية، كشبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، وصولًا لإعادة إعمار المنازل.

كرة القدم "تحتل المشهد" الألعاب القتالية "مهدّشة" شمال حلب.. والمدربون يطالبون بالدعم

عنب بلدي - ريف حلب

احتلت كرة القدم في الأشهر القليلة الماضية المشهد الرياضي في بلدات ومدن ريف حلب الشمالي والشرقي، بعشرات الدوريات الرياضية المنظمة من قبل اللجان المسؤولة في المنطقة، بينها دوري الشمال في بلدة دابق، إلى جانب دوري "شهداء درع الفرات" الذي أقيم بدعوة من نادي دابق الرياضي أيضًا في الأيام الماضية. وبرزت إلى جانبها رياضات أخرى منها "الوشو كونغ فو" و"الكاراتيه"، واختلقت عنها في ناحية الاهتمام، إذ لم تلق أي دعم، وتركز تطويرها والعمل عليها على مدربين من أبناء المنطقة، اعتمدوا بشكل أساسي على المدارس كساحات تدريب، وحاولوا تعليم المتدربين الأساليب والمراحل الخاصة بها مجانًا.

"الوشو كونغ فو"

مهدّشة شمال حلب

قرية غرور التابعة لمدينة اعزاز بريف حلب كان لها الأسبقية في احتضان الألعاب والفنون القتالية، وأنشئ فيها مركز لرياضة "الوشو كونغ فو" منذ قرابة الشهر، ضم أكثر من 30 لاعبًا، غالبيتهم من الأطفال من عمر ست سنوات إلى 15. المدرب أحمد مستو، عضو اتحاد الرياضة وأمين سر التنظيم، أوضح أن المركز تم افتتاحه في باحة مدرسة القرية، وضم الأعداد المذكورة من اللاعبين، على أن يستوعب في الأيام المقبلة أعدادًا أخرى، نظرًا لـ "الطلب والرغبة الكبيرة عليها في المنطقة من كافة الفئات العمرية". وأشار مستو في حديثه لعنب بلدي إلى أن "المركز لا يتقاضى أي رسوم من المتدربين، ويقدم كافة خدماته الرياضية مجانًا، الأمر الذي دفع نسبة كبيرة من الأطفال والبالغين للمشاركة فيه". "المشكلة التي نعاني منها هي التهميش"، واعتبر مستو أنه على الرغم من جدة

هذا النوع من الرياضة في مناطق ريف حلب الشمالي، إلا أنها تعاني من "التهميش وعدم الاهتمام" من قبل اللجان الرياضية، إذ يتركز الدعم بشكل أساسي على كرة القدم فقط، بعيدًا عن الرياضات الأخرى.

وأشار إلى أن "هذا النوع من الألعاب هُمّش من قبل النظام السوري سابقًا، ليلقى ذات المصير حاليًا في ظل استلام الحكومة السورية المؤقتة والاتلاف الوطني للأموال في المناطق المحررة، ما يؤثر على الكوادر الرياضية والخبرة المطلوبة اللازمة لهم".

امتداد لمدارس حلب

ويعتبر المركز الرياضي امتدادًا لمدارس الفنون القتالية التي افتتحت في الأحياء المحاصرة من مدينة حلب سابقًا، والتي كان لها دور كبير وعرفت على مستوى المناطق المحررة الأخرى في باقي المحافظات السورية.

وكانت النظرة العامة لمدينة حلب أنها المدينة الرياضية الأولى في سوريا، إذ تأسست نشاطات رياضية محلية فيها، أصيبت مؤخرًا بالشلل جراء الحملة العسكرية، وما رافقها من حصار بري. وأوضح المدرب مستو أن قرى ريف حلب كانت بعيدة سابقًا عن هذه الأنواع الرياضية، واقتصرت النوادي في المدن الرئيسية فقط كمدينة الباب، واعزاز، وجرابلس.

وتأتي أهمية هذا النوع من الفنون من كونه "وسيلة لزرع الثقة لدى الأطفال، وتعليمهم الاحترام وقوة العزيمة والإرادة، إضافة إلى أنها تساعد في تخفيف حدة المشاكل بين أبناء المنطقة أو القرية".

ويعمل مستو إلى جانب "كونغ فو" كحكّم وطني، خاصة للألعاب القتالية، ومدرب لرياضة "القتال الحر الصيني"، و"قتال الشوارع والدفاع عن النفس" التي يحاول إدراجها ضمن الألعاب الرياضية في ريف حلب.

الجفاف يهدّد "سد قسطنون" وفلاحون يطالبون بالتدخل

ريف حماة - إياد عبد الجواد

آلاف المزارعين ومساحات واسعة من الأراضي مهددة بالجفاف، نتيجة انخفاض مستوى المياه في سد قسطنون الذي يبعد حوالي كيلومترين شرق قرية قسطنون، في الجزء الشمالي من سهل الغاب بريف حماة الغربي.

السد هو الوحيد في سهل الغاب، ويعد من أهم السدود السطحية في المنطقة الوسطى، وله أهمية كبيرة بالنسبة لمزارعي المنطقة، خاصة بعد خروج سد زيزون عن الخدمة نتيجة انهياره في 2002، بعد زيادة منسوب المياه بداخله. ووضع السد في الخدمة عام 1992، وتقدر مساحته بحوالي 2700 دونم وسعته التخزينية بـ 28 مليون متر مكعب، بحسب ما قاله نائب رئيس المجلس المحلي لقرية قسطنون، محمد مصطفى عيسى، لعنب بلدي.

ويعتبر "قسطنون" من السدود الجيدة في المنطقة، إذ كانت الأمطار والمضخات المصدر الأساسي والمغذي له، كمضخة القرقور ومضخة الزيدانية ومضخة قسطنون، بحسب عيسى، الذي أكد توقف جميع المضخات عن العمل نتيجة قصفها من قبل قوات الأسد أو سرقتها وتخريبها. وأدى توقف المضخات إلى انخفاض

مستوى المياه بحدود 80%، ما يعني أنه مياه السد توشك على الجفاف، وبالتالي تهديد آلاف الدونمات المروية من مياه السد.

وأوضح رئيس المجلس المحلي أن مساحة الأراضي المروية تقدر بحوالي 35 إلى 40 ألف دونم، تزرع بالخضراوات الصيفية ومادة القمح، مشيرًا إلى بدء تراجع موسم الزراعة نتيجة قرب الجفاف، عدا الأراضي القريبة منه حيث يتم سحب المياه عن طريق المضخات بالرغم من تكلفتها المرتفعة.

مزارعون التقت بهم عنب بلدي عبروا عن خوفهم من جفاف السد وأثاره على المحاصيل الزراعية، وطلبوا بالتدخل فورًا لتأمين مياه الري لإنقاذ الموسم الزراعي.

وعبر المزارع خالد حمدان عن معاناة الفلاحين من قلة المياه وصرفهم للكثير من الأموال على محاصيلهم المهددة بالخطر، مطالبًا بضخ المياه إلى السد عن طريق إصلاح المضخات الموجودة على نهر العاصي.

وإلى جانب تأثير الجفاف على المحاصيل الزراعية فإن ذلك ترافق مع صدور رواثح كريمة، وبدء انتشار الأوبئة والحشرات بشكل كثيف، إضافة إلى تهديدات بانهايار جدرانها.

فلاح يتفقد مضخة مياه على سد قسطنون في ريف حماة - تموز 2017 (عنب بلدي)



بين لجنة مؤسّسة ومدّرّسين مكلّفين

طرفان يتصارعان على شعبة دوّما لنقابة المعلمين في الغوطة

يتصارع طرفان على إدارة شعبة دوّما لنقابة المعلمين في الغوطة الشرقية، ويتمحور التوتر بهذا الخصوص، بين لجنة نقابية بدأت العمل منذ عام 2015، وشعبة المدينة التي كوّنت من قبل "النقابة السورية العامة" قبل أشهر. وتعرض عنب بلدي في تقريرها وجهات نظر من التقهّم، كممثلين عن الأطراف المتعلقة بالقضية، إضافة إلى آراء مدرّسين مستقلّين، حول فكرة تشكيل النقابة ومجريات الأحداث خلال الفترة الماضية، التي أزدت تشكيلاً قديماً، ووضعت مكانه شعبة مكلّفة غير منتخبة.

معلومات في الغوطة الشرقية - 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - الغوطة الشرقية

تعمل شعبة دوّما لنقابة المعلمين، المشكّلة في أيار الماضي، بخمسة مكاتب: مكتب الشعبة واللجنة المالية والانتساب والعضوية والتنسيق، لجنة النشاط الاجتماعي، لجنة التربية والتعليم، لجنة شؤون الأعضاء والخدمات، ولجنة الثقافة والإعلام. ووفق رئيسها ابتسام سريول، فإن إنشاءها جاء من ضرورتها "لتكون محامي دفاع عن المعلمين في الغوطة"، مشيرةً إلى أنها تكلفت في نيسان الماضي بعد التواصل مع نور الدين محمد، نقيب ريف دمشق، الذي يقطن في بلدة يلدا جنوب العاصمة. وقالت سريول إن الشعبة أنشئت وفق معايير دولية وينظام داخلي واضح، لافتةً إلى أنها تواصلت مع مدير التربية في ريف دمشق عدنان سليك، وبعض المؤسسين للجنة النقابية القديمة، "واتفقنا على آلية عمل لإكمال بعضنا، إذ نتج عن اجتماعنا محضر أرسلناه للنقابة العامة على أساس جمع سبعة أعضاء من اللجنة وأربعة من الشعبة الجديدة".

"مماثلة الطرف الآخر"، كما وصفتها رئيسة الشعبة، منذ أيار الماضي، واجتماع مع مدير التربية في الغوطة عدنان سليك دون حضور ممثلين عن الشعبة، دعا إلى اختيار أسماء من الأخيرة، تنطبق عليهم المعايير المتوفرة في اللجنة النقابية، بواقع خمسة أشخاص مع خمسة نواب بالتوافق، بدؤوا العمل مطلع تموز الجاري، وهم جميعاً متطوعون حتى اليوم، وفق سريول.

انتسب حتى اليوم 380 معلماً ومعلّمة لشعبة النقابة الجديدة، من أصل 500 في مدينة دوّما لوحدها، وفق رئيستها، التي أكدت بدء دورات تدريبية للمعلمين حول طرق التدريس الحديثة.

تعتبر الشعبة ومقرها المؤقت مدرسة "فجر الصباح" في دوّما، أن كل مدرسة عبارة عن وحدة نقابية، وأولوية العمل حالياً تجري على تكوين الوحدات في مدارس دوّما، من خلال انتخاب ممثل عن كل مدرسة، وتستمر مدة الدورة النقابية الحالية على مدار ثلاث سنوات.

ورداً على الاتهامات بالعمل تكتيفاً وليس انتخاباً، شددت سريول على أن نهاية العام الدراسي المقبل ستشهد انتخابات رسمية، "فالمرحلة الحالية انتقالية ولكننا مضطرون لتطبيق العمل في الوقت الراهن".

جوهر المشكلة وفق رؤية الشعبة الجديدة، تكمن في أن "الطرف الآخر يُحاول حلها"، وبحسب إدارتها فإنها "ليست ضد الانتخاب ولا تسعى إلى التفرقة بل إلى العمل لمصلحة المنطقة والمعلمين".

اللجنة النقابية القديمة تعرض رؤيتها رؤية اللجنة النقابية القديمة المشكلة

مؤكداً أنه عرض الإشراف على تأسيس لجنة انتخابات لتشكيل نقابة منتخبة، "قدمنا العرض للفريقين ولكننا لم نلتق الرد حتى السبت 29 تموز". "هدفنا حل الأمر بما يخدم المعلمين والغوطة بشكل عام"، أضاف داود، الذي اعتبر أن "المعلمين رمز للأهالي وحصول الشرح بينهم، يعني أن الأمر سينعكس على الطلاب والعلاقة بينهم وهذه مشكلة كبيرة قد تجلب تجاذبات"، لافتاً إلى أنه "ليس لدينا أوراق ضغط لإلزام الطرفين".

النقابة.. ومدّرّسو الغوطة

اعتذرت المدرسة سميرة الشامي، المنتسبة لشعبة النقابة الجديدة، عن رئاسة أحد مكاتبتها بعد تكليفها، وعزت لعنب بلدي السبب بأنها تحب الوصول إلى المنصب بتوافق الجميع "وهذا ما دعاني للاعتذار". وطرح الشامي فكرة توافقية، تتيح انتخابات أولية عن طريق مجلس تأسيسي يشمل جميع الأطراف، معتبرة أن "الحل يكمن بمحاولة السعي لتوافق الجميع".

المدرسة آلاء الدرّة، التي انتسبت إلى شعبة النقابة قبل شهر ونصف، لا تعرف آلية عمل الشعبة حتى اليوم، كما قالت، إلا أنها ترى النقابة ضرورية، "قرأت أسماء تربوية معروفة مسؤولة عنها ولذلك اطمأنت

الجنة قدّمت طوعاً لنقيب المعلمين في ريف دمشق، نور الدين محمد، ونقيب المعلمين في حلب، تمثّل بأنه يجب أن تضم مدرّسين من خارج دوّما، داعين إلى إعادة الانتخابات وتشكيل شعبة وفق النظام الداخلي للنقابة. خلال تلك الفترة حصلت الشعبة الجديدة، على كتاب رسمي من مديرية التربية سمح بدخول أعضائها إلى المدارس وضم المنتسبين، ما نحى اللجنة النقابية جانباً، وأكد الكحال أن الشعبة "مدعومة من (تعليم بلا حدود) الداعم للنقابة العامة الرئيسية".

وهدد الكحال بالتصعيد الإعلامي في حال عدم الاستجابة لمطالب اللجنة، مؤكداً أن "بعض المدرّسين الذين تكلفوا بالشعبة لم يكونوا يعلمون بذلك"، متمنياً أن "يُحل الأمر في النهاية لمصلحة الغوطة".

المجلس المحلي وسيط بين الطرفين

لم يصل الطرفان إلى نتيجة حتى اليوم، ما دعا المجلس المحلي للدخول كطرف وسيط محايد، وعقد اجتماعات مع الطرفين، قدّمت خلالها اللجنة القديمة، كتباً رسمية أرسلتها إلى مديرية التربية منذ ثلاث سنوات. ووفق الكحال، فإنهم أوصلوا مطلبهم إلى المجلس، ويكمن في ضرورة تطبيق النظام الداخلي للنقابة العامة وعلى رأسه الانتخابات، لافتاً إلى أننا نقيب ريف دمشق من يلدا وفيها 100 مدرّس، بينما تضم الغوطة 3600 مدرّس ومدرّسة".

وتمخضت الاجتماعات عن فكرة تشكيل لجنة حيادية، بإشراف المجلس المحلي ومديرية التربية ونقابة المهندسين، لتكون المسؤولة عن الانتخابات، كما منعت مديرية التربية شعبة دوّما من دخول المدارس، حتى حل الصراع. الأستاذ محمود داود، الخبير التعليمي في المجلس المحلي، قال إن الأخير تدخل لحل "سوء التفاهم" بين الطرفين،

عام 2015 بجهود مدرّسي المدينة، عرضها أمين سرها، المدرس محمد الكحال، وقال إنها تشكلت دون غطاء جامع، "ولكن ضمن أطر سليمة"، فانتخبت نقباء داخل 36 مدرسة في دوّما، بمعرفة مديرية التربية والتعليم. قبل تشكيل مديرية التربية عام 2015، كان هناك ضعف وغياب للدعم المادي، ومنذ ذلك الوقت بدأت الحاجة لتشكيل النقابة، وفق الكحال، وقال إن المجلس المحلي كان يوفر حينها الرواتب لمئتي مدرّس ومدرّسة في دوّما، إلى أن تشكلت الوحدات النقابية، وانتخب ممثلو المدارس سبعة أعضاء لإدارة اللجنة (رئيس ونائبه وأمين السر وأربعة أعضاء)، استمروا بالعمل حتى العام الحالي.

حلّت اللجنة العديد من قضايا المعلمين، وفق إدارتها، وسعت إلى توسيع نفسها لتشمل كامل الغوطة، مطلع العام الحالي، ثم أقرت ميثاق عمل تربوي "على أن يحمل هم الثورة ويحيد التعليم عن السياسة والفصائلية، وهنا بدأ العمل من خلال خطة جمعت 13 شخصاً، ضمن لجنة تأسيسية لوضع نظام داخلي وآلية للانتخابات".

تفاجأت اللجنة بتشكيل شعبة دوّما الجديدة، وفق تعبير الكحال، ولكنها لم تمنع في التعاون بإضافة رئيسها كعضو رقم 14 ضمن اللجنة التأسيسية، وفق النظام الداخلي لـ "النقابة السورية العامة"، عن طريق تشكيل الوحدات النقابية، ويكون رئيس الشعبة من يحصل على أعلى عدد من الأصوات، وفق المادة 53 من النظام.

وأشار أمين سر اللجنة إلى أن تسبير أعمال الشعبة، تحوّل إلى تكليف "فجأة" خلال عملنا على تشكيل اللجنة التأسيسية، "رغم أننا نحترم المدرّسين المكلفين وهم أفضل منا ولكن آلية التشكيل خاطئة والنظام الداخلي الذي لديهم بالانتخاب وليس التكليف".

لا تُغطي الشعبة حديثة التشكيل كامل مدينة دوّما، وفق الكحال، الذي قال إن

تجري حالياً انتخابات "النقابة السورية العامة"، التي يرأسها الدكتور حسن طيفور، المكلّف منذ تأسيسها في أيلول من عام 2015، بوضع الأسس الأولية لعملها. ولا تتبع النقابة حتى اليوم لأي جهة، رغم أن الحكومة المؤقتة طلبت منها اتخاذ الإجراءات لاعتمادها من قبل وزارة التربية والتعليم، وفق ما قال الوزير عماد برق لعنب بلدي.

باب الترشح لمنصب النقيب العام، أغلق السبت 29 تموز، واشترطت النقابة على المتقدمين قديماً وظيفياً كعشر سنوات تتضمن مرحلة الدراسة، وأن يتجاوز عمر المتقدم 30 عاماً، إضافة إلى الحصول على شهادة تعليمية (جامعة - معهد)، والانتساب إلى النقابة منذ عام على الأقل، وفي حال كان المرشح مقيماً خارج سوريا، يتعهد بالعمل في المناطق "المحررة"، فور تأمين مقر للنقابة العامة ودخل ثابت من الحكومة المؤقتة، أو أي جهة أخرى.

الفرات خط فصل بين الزاحفين إلى دير الزور

السيطرة أولاً على مجموع التلال الممتدة من بداية الحدود الإدارية للمحافظة غرباً حتى مدينة دير الزور وما يليها شرقاً للمطار العسكري، إضافة لمنجم الملح ذي الموقع المهم والاستراتيجي وللتقليل من الخسائر غير المبررة حالياً، وإسقاط سلسلة مدن وقرى الريف الغربي (شامية) نارياً بالكامل. المحور الثاني وهو محور السخنة (المحور الجنوبي) والذي من المتوقع أن يلاقي المحور الغربي عند عقدة (الشولا) وبذلك يكون قد قطع أي تواصل بين قوات التنظيم شرقاً في دير الزور، وغرباً في جيب عقيربات وحدود السلمية.

ما يميز خط حركة قوات الجيش هو خلوها تقريباً من أي مراكز عسكرية أو مواقع تمركز لقوات التنظيم بعد السخنة جنوباً ومنجم الملح غرباً، لذلك سيكون هذا التقدم سهلاً جداً، يمكن أن "تؤخره" بعض الهجمات الخاطفة في بادية حمص وحماة، هدفها انتقامي ليس أكثر. وأخيراً من الواضح حالياً أن حصّة الأسد من المحافظة بشكل خاص ومناطق سيطرة التنظيم بالمجمل هي للجيش وقواته الريفية.

تبقى مناطق شمال المحافظة مقسومة السيطرة بين القوات ذات الدعم الأمريكي، والتي ستوقف على حواضنها الشعبية في هذه المناطق.

أغلب الحقول النفطية التي كان قد استولى عليها في سوريا بعد منتصف 2014. والأهم من ذلك هو الاتفاق الدولي بانتهاج صلاحية استخدام هذه الورقة، وتلاشي سبب وجودها فكان السباق الدولي للقضاء عليه جدياً بصورته الظاهرية المشاهدة اليوم.

في دير الزور توجد ثلاث قوى تتقاسم السيطرة حالياً، وهي تنظيم الدولة الذي ما يزال يحتفظ بحصّة الأسد، وقوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على شمال وشمال غرب المحافظة تحديداً في قرى الجزيرة، وقوات النظام في عدة أحياء من المدينة إضافة إلى دخولها الحدود الإدارية للمحافظة من الجهة الجنوبية وقريباً الجهة الغربية حيث بقي أقل من ثلاثة كيلومترات، للدخول الرسمي للمحافظة من هذه الجهة.

ما تبيّنه خرائط السيطرة والعمليات إلى الآن أن مناطق جنوب الفرات إلى مدينة دير الزور بالمجمل ستكون لقوات الجيش ومن يساندها، فيما مناطق الشمال ستقسم بين القوات المدعومة أمريكياً (قوات سوريا الديمقراطية، ومغاوير الثورة).

عمليات الجيش سوف تتركز على محورين رئيسيين هما، المحور الغربي انطلاقاً من رجم سليمان باتجاه منجم الملح، ومن المستبعد البدء باقتحام قرية معدان، وذلك

براء الطه

تتفق آراء المحللين العسكريين اليوم أن نهاية تنظيم "الدولة" لن تستغرق أكثر من عدة أشهر على كامل التراب السوري، وذلك بسبب تزايد وتيرة تقدم القوات المعادية له والتي اقتصرت منذ بداية العام الحالي على قوتين رئيسيتين هما: قوات "الجيش" وريديفها، التي أخذت على عاتقها التقدم من الغرب إلى الوسط باتجاه الشرق وأقصاه، إضافة إلى "قوات سوريا الديمقراطية" والتي كان مجمل تقدمها في المحافظات الشرقية انطلاقاً من الحسكة. فيما كان ما حققته "درع الفرات" هو السيطرة على عاصمة التنظيم في محافظة حلب وهي مدينة الباب.

بشكل عام فإن ما بقي للتنظيم هو محافظة دير الزور ريفاً ومدينة، والتي أصبح استمراره فيها أمراً لا يتعدى عدة أشهر، بسبب تشتت قدراته العسكرية في عدة معارك في جميع مناطق سيطرته، وزيادة وتيرة هروب عدد من القادة والعناصر التابعين له خاصة من المحللين، والخسائر المتلاحقة تبعاً خاصة في معركة الموصل، وتأثيرها على معنويات العناصر والقيادات التابعة له، عدا عن الحصار الذي تفرضه المعارك على حدود مناطق سيطرة التنظيم وتراجع مردود الموارد جراء خسائر

داحس والغبراء الخليجية

وتشكلت كتائب للشبيحة تهاجر بتبعيتها لإيران، وراحت تدرب عناصرها في طهران وتبارك بقبر الخميني، ولعل ميليشيات الدفاع الوطني كانت من أهم المنتجات الإيرانية العلنية في سوريا.

وكان للدخول الروسي كورسه، ومشايخه، وتابعوه، الذين غيروا أسماء أبنائهم وألقابهم، وتكروا لعرق الريان لصالح الفودكا، ورفعوا صور بشار الأسد متجاورة مع صورة بوتين، وصاروا يتكلمون الروسية قبل أن يشرعوا بتعلمها، وصارت أخبار قناة روسيا اليوم تصارع أخبار قناة المنار، وقناة العالم الإيرانية، حتى أن أحد الشعراء المتقاعدین منح اسمه الشخصي لبوتين نفسه، وأصر على ذلك المنح رغم أن نظرة الازدراء البوتينية لا تفارق نظرة الروس للنظام ولرئيسه الذي ينادونه بلقب ذيل الكلب، ناهيك عن نظرة التعجرف والافتخار بالإرهاب لكل الشعب السوري.

في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي نشأت طبقة من بعض الشباب السوريين المرافقين للسواح الخليجين يصطحبونهم إلى الكباريات، ويسافرون معهم بسياراتهم الفخمة، ويرافقونهم في الفنادق والمطاعم، ويتولون إرشاد السياح عن أماكن السهر، والفنادق، ويدلونهم إلى البيوت التي فيها فتيات جميلات للزواج العابر، أو حتى للدعارة، والكثير من هؤلاء الشباب لا يأخذون أجوراً على هذه الخدمات، وإنما يكتفي بالاستمتاع، والسهر، والسفر الفاره، على حساب الزائر الخليجي، أو حتى الزائر السوري المقيم في الخليج، والذي لا يعرف طرق السهر والبسط، وقد تفاقم فتح الكباريات، والمطاعم، وبيوت الدعارة التي تتصيد هؤلاء السياح، الذين ينثرون المال البترولي طوال السهرات والليالي الحمراء.

اليوم وبكل أسف، صارت قطاعات من السياسيين والمتقنين لدى النظام، ولدى الكثير من قطاعات المعارضة، تقوم بذلك الدور، وترشد المتدخلين الخارجيين إلى مواطن القوة والضعف، وإلى القطاعات المحتاجة، أو المستعدة للتنازل، أو للاستزلام، ومثل الكثير من قبضيات الكباريات، صارت الشتائم المذمعة تسمع منهم، والاتهامات البشعة شاعت بين هذه القطاعات والطبقات الجديدة من التابعين، والتي تفوقت على جيل المرتزقة القدامى، الذي كان يقوم بدور الإرشاد



إبراهيم العلوّش

تفاقم الخلاف الخليجي الأخير، حتى وصل إلى طرد السعودية لأغنام وجمال قطر من مراعيها، ويأتي ذلك في انسجام تام مع سيرة داحس والغبراء، والحفاظ على أحقادها وعلى ديمومتها، فقد استمرت تلك الحرب الجاهلية أربعين سنة بسبب سباق بين فرسين.

ولن يكون من الوارد انتهاء الخلاف بين ليلة وأخرى، ولا بين سنة وأخرى، فقد يكون هذا الخلاف هو انتقالاً للخلاف السوري العراقي الذي استمر نصف قرن، أو للخلاف المغربي الجزائري الذي لا يعرف المؤرخون نهاية ولا بداية له، وقد تفوق على داحس والغبراء بمراحل من الكراهية والقطعية. وهذه الخلافات تكاد أن تكون نقاط علام لمخططي السياسيات الدولية في المنطقة العربية الراضخة بخنوع لأقدارها العشوائية.

لم يشمل الخلاف الخليجي فقط الجمال والأغنام، بل الكثير من فضائل المعارضة السورية، وبدأت تتشائم فيما بينها تنفيذاً لمهمة الكورس، وينطبق ذلك على أداء الكثير من الصحف والصفحات، والمواقع الإلكترونية السورية المعارضة المرتبطة بقطر أو الإمارات أو السعودية.

كان النظام السوري رائداً في الأداء المأجور، وسبق المرتزقة في بعض أطياف المعارضة بأشواط، ففي البداية تحول الإعلام السوري، ورجالات النظام إلى كورس إيراني يمد ثورة الخميني وتقدميتها، وعلمانيتها، وانضباط إرهابيها، وانسجام أدائهم، وتحول كثير من الكتاب والشعراء السوريين إلى مندوبي مبيعات للبضاعة الإيرانية المصنعة من ألبيان وأجبان ولاية الفقيه، ولن يعوزنا ذكر قائمة بالأسماء، التي وصلت إلى ضم أدونيس صاحب النباشين الأدبية والدولية ومرشح النظام إلى جائزة نوبل.

فلسطين تعرف الحقيقة.. وهذا يكفيننا



محمد رشدي شرجي

لا شك أن المنطقة تعاني من مشاكل بنيوية هيكلية منذ بداية القرن الماضي، فلم تأخذ شعوب هذه المنطقة (عربياً وكردياً وأثراكاً) فرصتها، ولم يؤخذ رأيها أساساً بشكل نظام الحكم الذي تريده في عالم أنهى لتوّه نظام الإمبراطوريات مع نهاية الحرب العالمية الأولى.

وبعدما كان ابن بغداد لا يرى ما يفصله عن ابن دمشق، والكرد ابن جنوب خط سكة الحديد، شمال سوريا، لا يرى ما يفصله عن مدن كردستان شمال الخط، ازداد ارتفاع الحدود السياسية كل يوم، وعلى جوانب هذه الحدود "الوهمية" تنمو أيدوبولوجيات ما لبثت تتبدل أشكالها وتريد لهذه الحدود أن تنتهي.

ولكن السؤال هنا، من قال إن غيرنا أخذ فرصته أساساً حينها؟ من أسيا إلى أمريكا اللاتينية مروراً بالشرق الأوسط وإفريقيا لم يأخذ بالغالب الأعم برأي أحد حين اجتمعت دول "العالم الأول" الاستعمارية لتتقاسم النفوذ في العالم، ولكن لماذا تقدمت مناطق العالم الأخرى وبقيت منطقة الشرق الأوسط تكتوي بصراعات لا تنتهي؟

البعض قد يشير إلى خلل ثقافي، وإصلاح ديني يتطلبه الإسلام تأخر لقرون، هذا صحيح، ولكنني أعتقد أن الخلل الأساسي أن المنطقة ابتليت بكيان ضد التاريخ والجغرافيا اسمه "إسرائيل".

وهذا "الكيان" لا يمكن تشبيهه بنظام استبدادي نشأ بسبب خلل ثقافي وبنيوي نعاني منه، بل بسبب رغبة استعمارية نشأت في سياق آخر، وطريقة لحل المشكلة اليهودية التي انفجرت في وجه الغرب في الحرب العالمية الثانية. لقد كانت في عمقها نظرة وقناعة أوروبية بأن الكارثي فيما فعله هتلر أنه فعله في داخل أوروبا، لقد كان عليه أن يفعلها هناك... عند أقوام أسفل السلم.

قامت إسرائيل باقتلاع شعب بأكمله من أرضه، وخلقت بذلك أزمة هجرة ولجوء في أربع دول مجاورة سميت دول الطوق (لبنان وسوريا والأردن ومصر)، ثم شنت ضد البلاد العربية سبع حروب مدمرة انتصرت فيها جميعاً، عدا عن عشرات الحملات العسكرية على الضفة والقطاع، إحدى هذه الحروب كانت في الخامس من حزيران 1967، وفيها كتبت إسرائيل نعمة القومية العربية، وأعلنت الميلاد الفعلي للإسلام السياسي.

لقد احتاجت النخب العسكرية في العالم العربي لإسرائيل لتبرح حكمها بداية، أيام كانت إسرائيل عدواً، ثم احتاجت لإسرائيل لتقوي حكمها عندما صارت إسرائيل صديقاً. حسني الزعيم قائد أول انقلاب في سوريا قام به لأجل فلسطين، وصادم حسين طالب بانسحاب إسرائيل لحدود الخامس من حزيران كشرط لانسحابه من الكويت، جمال عبد الناصر أنهى الحياة السياسية في مصر وسوريا بعدها من أجل فلسطين، وآخر المطاف حط هذا الصيد الثمين في حضان إيران التي بنت ميليشيات عابرة للحدود "الوهمية" دمرت حتى اليوم أربع عواصم عربية (من أجل فلسطين طبعاً!).

ويكفي إسرائيل خطايا أنه بسببها صار لدينا محور يسمى محور الممانعة، لقد أخرج العرب القضية في كامب ديفيد 1979 من الباب، أو هكذا ظنوا، فإذا بها تدخل عليهم من النوافذ، ولعل من الكلمات الرائدة التي أطلقها الفيلسوف مالك بن نبي منذ نصف قرن أن العرب هم مشكلة فلسطين وليست إسرائيل.

لقد بقيت قضية فلسطين حاضرة في قلب الشعوب العربية برغم كل ما حاولت فعله الأنظمة الوظيفية الحاكمة، ولعل ما يدل على ذلك أن أول ما فعله ثوار مصر بعد انتصار ثورتهم هو مظاهرة غاضبة حاصروا فيها السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وبرغم حال السوريين المأساوي ماتزال القضية موجودة في وجدانهم وأحاديثهم اليومية كما كانت.

لفت نظري ابتعاد يسار الممانعة ومن يدور في فلكه عن الإشارة لرفع المرابطين في المسجد الأقصى لعلم الثورة السورية، الثورة التي يتهمها هذا اليسار ليل نهار بأنها صنيعا إسرائيل، لم يجد المرابطون إلا علمها ليرفعوه! من ناحية الخطاب فإن فصائل الثورة على اختلافها لا تأتي على ذكر فلسطين إلا نادراً، مقارنة بالنظام وميليشيات الممانعة من حوله كفيلق القدس (القدس!) وحزب الله وغيرهم، ومع هذا لا تجد صورة لعلم حزب الله أو سليمان في القدس.

لا أريد المبالغة في حركة قد تكون عفوية وفردية، ولكن ما أحب أن أقوله إن فلسطين تعرف الحقيقة، وهذا يكفيننا.

اللاجئون السوريون

يتزوجون الأجانب



ملف خاص



عنب بلادي

العدد 284

الأحد 30 تموز 2017

زيوان البلاد أحسن أم دنطة جلب؟ اللاجئون السوريون يتزوجون الأجانب

طلال الخراط شاب سوري من دمشق وزوجته التركية خديجة



لم تكن مدينة اسطنبول بالنسبة إلى تاليا سوي ملاذًا من الحرب ومكانًا يمكن أن تواصل فيه تعليمها الجامعي، قبل أن تتحوّل إلى زوجة لرجل تركي، وأم لطفلة يمكن أن يكون مستقبلها أفضل من مستقبل آلاف الأطفال السوريين في تركيا.

فريق التحقيقات في عنب بلدي

لطلب فتاة سورية، إذ ما تزال العادات والتقاليد تتحكّم بتفاصيل الزواج عند أغلب السوريين، الذين يطلبون مهوراً مرتفعة لتزويج بناتهم، وهو ما يعجز أغلب الشبان عن تقديمه، وبحسب استطلاع أجرته عنب بلدي فإن 32% من المشاركين اعتبروا أن شروط الزواج الصعبة والظروف الاقتصادية هي أبرز العوامل التي تدفع الشاب السوري للزواج من فتاة أجنبية. بلدان اللجوء المجاورة أيضاً شهدت حالات زواج كثيرة بين أبنائها وسوريات، وبالتحديد مصر، حيث فاق عدد زيجات المصريين من سوريات 12 ألفاً، وفق إحصائيات رسمية، ما دفع جمعيات نسائية مصرية للمطالبة بالتصدي للظاهرة "رفقا بالفتيات المصريات".

أما أوروبا، التي شكّلت ملاذًا لآلاف الشبان السوريين الفارين من الحرب والخدمة الإلزامية، فتحت في الوقت نفسه الباب لحرية أكبر في خيارات الزواج، وقد تكون تسهيلات أكبر، غير أن هذه التسهيلات صبّت في أوقات كثيرة في إطار الزواج من سيدة أوروبية. إلا أن هذا الزواج يبدو أصعب بالمقارنة مع الحالة العربية الذي غادر مدينة حماة إلى الدنمارك، وتزوج من سيدة دنماركية هناك، سرعان ما أدرك أن الاختلاف الجوهري بين الثقافتين واختلاف الأديان جديران بجعل أي علاقة زوجية عرضة للانهايار.

تمّ الطلاق بين عمر وزوجته الدنماركية بعد أربعة أشهر رغم الصعوبات القانونية، إذ لجأ أولاً إلى "الطريقة الإسلامية" في الطلاق، قبل أن توكل طليقته محامياً للسير بإجراءات الطلاق القانونية. وتترك ظاهرة زواج السوريين من الأجانب في بلدان اللجوء تساؤلات كثيرة حول عودتهم إلى سوريا، الأمر الذي غالباً ما يصبح مستحيلًا حتى بعد انتهاء الحرب، فطلال يسعى ألا يحرم زوجته يوماً من بلدها وأهلها، وتاليا التي ستحصل بعد عام على الجنسية التركية، قد تزور سوريا يوماً من الأيام، لكنها لن تفارق زوجها ومنزلها.

للزواج في تركيا. وقد يبرر الدين الواحد رغبة قسم كبير من الأتراك بالسوريات، كما يفتح الإسلام دوافع أخرى تزيد من اندفاع التركي للمرأة السورية، تقول تاليا "غالبًا ما تطلب مني قريبات زوجي أن أعرفهن على سوريات بهدف الخطبة، من وجهة نظرهن فإن المرأة العربية التي تتمكن من قراءة القرآن ستكون أمًا أفضل وستعلم أولادها الدين بشكل جيد".

بينما تدور دوافع السورية للزواج من تركي حول الحاجة إلى الشعور بالاستقرار، في ظل صعوبة حصول الكثير من السوريين على الأوراق الرسمية كالإقامات وعقود الزواج وشهادات الولادة. وإن بدت الدوافع مبررة في الحالتين، إلا أن الشاب طلال الخراط، البالغ من العمر 27 عامًا، لم يختار لنفسه قواعد معينة ودوافع محددة ليختار زوجته، بل تقدّم لخطبة الشابة التركية خديجة بدافع الحب، الذي عبرا عنه بلغة محايدة، فكانت القواعد الإنكليزية بديلًا عن الغزل العربي والأغاني الرومانسية التركية.

ومن وجهة نظر طلال، فحتى في حال عدم وجود لغة مشتركة بينه وبين زوجته، فإن لغة الحب هي الوحيدة القادرة على خلق التفاهم بين شخصين، "كان بإمكانني أن أتزوج من فتاة عربية، ولكن ماذا عن لغة العلاقة التي سوف تنشأ بيننا".

والدا خديجة كانا عاملاً مهمًا في تسهيل أمر الزواج، الذي تمّ قبل نحو سبعة أشهر في مدينة غازي عنتاب التركية، إذ لم يجعلوا من الوضع المادي لطلال عائقًا، وتسامحا مع عدم قدرته على دفع المهر وشراء الذهب، معتبرين أن "أي شيء غير الحب هو غير ذي قيمة".

في المقابل، بذل طلال ما أمكنه من أجل إقامة حفل زفاف لخديجة، شاركها فيه عائلتيهما الفرح، وكانت الضحكات وسيلة ترحيب بين أهل العريس العربي وأهل العروس التركية. التسامح والتقدير الذي لقيه طلال من العائلة التركية، كان يمكن ألا يجده عند التقدم

"تمكنت من تحصيل قبول في جامعة اسطنبول لأكمل دراستي، وما جرى بعدها كان صدفة"، في حين تتحول الصدفة إلى مفهوم "القسم والنصيب" عندما يتعلّق الأمر بالزواج، إذ تضيف تاليا لعنب بلدي، "التقتني أخت زوجي وطلبت مني أن يتم التعارف، لم يختلف الأمر كثيرًا عما نسميه في سوريا الزواج التقليدي".



كان بإمكانني أن أتزوج من فتاة عربية، ولكن ماذا عن لغة العلاقة التي سوف تنشأ بيننا.. أي شيء غير الحب فهو غير ذي قيمة

معرفتها باللغة التركية فتحت قناة التواصل اللغوية الوحيدة مع زوجها، الذي لا يتكلم اللغة العربية أو الإنكليزية على الإطلاق، الأمر الذي تطلب منها جهداً أكبر في دفع علاقتهما، وتحقيق الانسجام بينهما، وإن أعاقها نقص المفردات في التعبير عن ذاتها بشكل كامل، إلا أن التوافق بينهما غطى ذلك النقص.

تاليا هي واحدة من نحو 6450 سورية تزوجت من رجال أتراك، بحسب مؤسسة الإحصاء التركية (تويك)، فالمرأة السورية "لطيفة ومطبعة وهادئة" من وجهة نظر تاليا، "عكس المرأة التركية المعروفة بقوتها". وتدعم الأرقام الصادرة عن "تويك" ما تقوله تاليا، إذ تشكل حالات زواج الأتراك من سوريات نحو 11.7% من مجمل حالات الزواج في تركيا، وفق إحصائية عام 2016، ما يجعل المرأة السورية تتصدر النساء الأجنبية المرغوب بهن

6450 سورية تزوجت من رجال أتراك

بحسب مؤسسة الإحصاء التركية (تويك)

11.7% من مجمل حالات الزواج في تركيا

هي حالات زواج الأتراك من سوريات

إحصائية عام 2016 - مؤسسة الإحصاء التركية (تويك)

بين عرب وغربيين

المجتمع السوري "المحافظ" ينفتح على زواج الأجانب

عادات وتقاليد تحكمت لسنوات عديدة بقضية الزواج في المجتمع السوري، أطاحت بها الحرب الدائرة في سوريا منذ ست سنوات، بالإضافة إلى ظروف اللجوء التي اضطرت ما يزيد عن خمسة ملايين سوري إلى الاندماج والانفتاح على مجتمعات تختلف عاداتها عما ألفوه في مجتمعهم "المحافظ". ففي حين كان التعصب للزواج من أبناء وبنات المنطقة الواحدة هو السائد منذ عشرات السنين، بوجود بعض الاستثناءات، استساغ المجتمع السوري مؤخراً فكرة زواج الفتاة السورية من شاب عربي أو زواج الشاب السوري من فتاة أوروبية على سبيل المثال.

الشباب السوري بفتاة عربية "أفضل" من ارتباطه بأوروبية، نظراً لاختلاف المجتمع الأوروبي عن العربي، إذا غالباً ما يضطر الشاب إلى "الانسلاخ" عن مجتمعه وعاداته وثقافته المحلية بعد ارتباطه بفتاة غربية، والعكس ينطبق على الفتاة السورية في حال ارتبطت بغربي.

وأضاف "لا يمكننا أن نكون متشائمين إلى هذا الحد، إذ إن العديد من الشباب السوريين استطاعوا أن يحافظوا على خصوصيتهم بعد زواجهم من أوروبية، ونقلوا جزءاً من الثقافة السورية لزواجهم".

واستدل عثمان بمقاطع فيديو "فكاهية" انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي لشبان سوريين ارتبطوا بفتيات أوروبيات، إذ تظهر فتاة في أحد المقاطع وهي تتحدث كلمات باللهجة الشامية أو الحلبية على سبيل الدعابة، بالإضافة إلى مقاطع أخرى تعكس تقبل الألمان، مثلاً، للعادات السورية، كذلك الذي ظهرت فيه فتيات ألمانيات يرقصن الرقص الفلكلوري الشامية.

عثمان اعتبر أن الوضع القانوني للاجئين السوريين لا يقل سوءاً عن الوضع المادي في تحليل أسباب الظاهرة، إذ إن الحصول على الإقامة الدائمة وجنسية البلد المستضيف أصبحت هاجساً للكثير من السوريين والسوريات في الخارج، وحلها "الأمثل" يكون بالزواج من مواطنين ومواطنات بلدان اللجوء، للحصول على مزايا مادية وقانونية تضمن لهم الاستقرار.

وأضاف عثمان أن الدوافع المادية والقانونية للزواج من الأجانب "مشروعة ومبررة، ولا يمكننا إدانة أحد أو اعتبارها ظاهرة سلبية على المجتمع السوري في ظل التضيق الذي يعاني منه اللاجئون"، وتابع "في علم النفس يتبع الاستقرار المادي والقانوني لهم الاحتياجات النفسية والجسدية الأساسية للإنسان".

"الانسلاخ عن المجتمع السوري" أبرز الآثار

بالحديث عن آثار زواج السوريين والسوريات من الأجانب، قال الخبير الاجتماعي محمود عثمان إن ارتباط

عنها"، وتابع "الفتيات الألمانيات غالباً تكون شروطهن أقل، لأنهن يبحثن عن الاستقرار، كون الشباب الألمان يفضلون الدخول في علاقات متعددة على الارتباط والزواج".

وأشار عمر إلى أن الألمانيات لا يضعن الزواج من مسلم عائقاً أمامهن بعكس ما هو شائع، وغالباً ما تتم عقود الزواج عند شيخ في المسجد (كتاب شيخ) لحين إنجاب أطفال، إذ يضطر الزوج لتثبيت زواجه قانونياً في المحاكم الألمانية لتسجيل طفله في السجل المدني.

مزايا مادية وقانونية "مشجعة"

من وجهة نظر خبراء اجتماعيين، فإن لظاهرة زواج السوريين من جنسيات أخرى أسباباً وآثاراً، ربطها محمود عثمان، خبير اجتماعي في منظمة مستقبل سوريا الزاهر، بشكل أساسي بالظروف الاقتصادية التي يعاني منها الشعب السوري سواء في الداخل أو في الخارج.

فغالباً ما يعاني الشباب السوريون في بلدان اللجوء العربية من تضيق مادي نتيجة الأجور المتدنية التي يتقاضونها، بالإضافة إلى إعانات مادية "محدودة" يحصلون عليها في أوروبا، ما يجعلهم يبحثون عن ارتباط يؤمن لهم استقراراً على الصعيد المادي.

وينطبق الأمر بنفس الدرجة على السوريات في الخارج، بعد أن سادت فكرة أن الشاب السوري "غير قادر" على تأمين حياة كريمة لها ولأولادها، ما يجعلها تفكر بالارتباط بمواطن من البلد الذي تعيش فيه.

ويقدر عددهم بـ 550 ألف لاجئ سوري معظمهم استقروا في ألمانيا، حسب إحصائية صادرة عن الحكومة السورية المؤقتة عام 2016.

وبخلاف السابق أصبح زواج السوريين في أوروبا من "بنت البلد" يواجه عقبات كثيرة، أولها صعوبة إجراءات "لم الشمل" في حال كانت الفتاة خارج أوروبا، و"تعقيدات" تفرضها الفتاة السورية المقيمة في القارة الأوروبية على المتقدم للزواج، كما يروي الشاب عمر شهاب، المقيم في ألمانيا، لعنب بلدي.

عمر قال إن إجراءات لم الشمل أصبحت أكثر تعقيداً عامي 2016 و2017، خاصة أن الحكومة الألمانية استحدثت للسوريين ما يعرف بـ "الإقامة الثانوية" ومدتها عام واحد قابل للتديد، ولا تخول حاملها لم شمل عائلته، بالإضافة إلى أنها تشترط عليه العودة إلى بلده في حال انتهى النزاع.

تلك التعقيدات جعلت الشباب المقبلين على الزواج في ألمانيا يبحثون عن التفكير بالارتباط بفتاة داخل سوريا، واتجه بعضهم إلى الزواج من السوريات المقيمات في أوروبا، إلا أنهم تفاجأوا بـ "عقبات" أخرى، كما وصفها عمر، وهي شروط مادية صعبة تفرضها العوائل السورية على الشباب السوريين، ليتجهوا نحو الارتباط بفتيات ألمانيات.

ويقول عمر إن الفتاة السورية "أصبحت تطلب مهراً يصل إلى 15 ألف يورو وذهب بـ 3000 يورو، بالإضافة إلى شروط أخرى، و"منها ترك بطاقتها البنكية عند أهلها ليستلموا راتبها نيابة

الزواج من سوريات في بلدان اللجوء.. بالأرقام

كحالة طبيعية تشهدها الحروب وحركات النزوح حول العالم، أُقبل العديد من الشبان العرب على الزواج من فتيات سوريات في بلدان اللجوء القريبة جغرافياً ومجتمعياً من سوريا، مثل الأردن ولبنان ومصر، التي استقبلت مجتمعة ما يقارب مليوني لاجئ سوري، وذلك وفق عقود زواج نظامية تتبع للقوانين السائدة في تلك البلاد.

الخبرة الاجتماعية نبال العلو، مسؤولة قسم الحماية في مخيم صبرا وشاتيلا للاجئين السوريين بلبنان، قالت لعنب بلدي إن ما يزيد عن 10% من السوريات المقيمات في لبنان تزوجن من مواطنين لبنانيين، مرجعة الأمر إلى شروط أقل طلبها الفتاة السورية مقارنة بنظيرتها اللبنانية.

وأضافت العلو أن الشبان اللبنانيين "يُقبلون على الزواج من فتاة سورية لأنها قادرة على تحمل الظروف مهما اختلفت، ولأنها تقبل بشروط حياة قليلة بسبب ظروف النزوح التي مرت بها". لا يختلف الأمر كثيراً في الأردن، التي شهدت ما يزيد عن 11 ألف حالة زواج بين سوريات ومواطنين أردنيين منذ عام 2011، وفق إحصائية صادرة عن دائرة قاضي القضاة في العاصمة عمان عام 2015، والتي أشارت إلى أنه في معظم تلك الحالات تكون السورية زوجة ثانية.

وتشير الإحصائية نفسها إلى زواج ما يقارب ستة آلاف سورية مقيمة في الأردن من جنسيات عربية وغربية داخل البلاد في العام 2014 وحده.

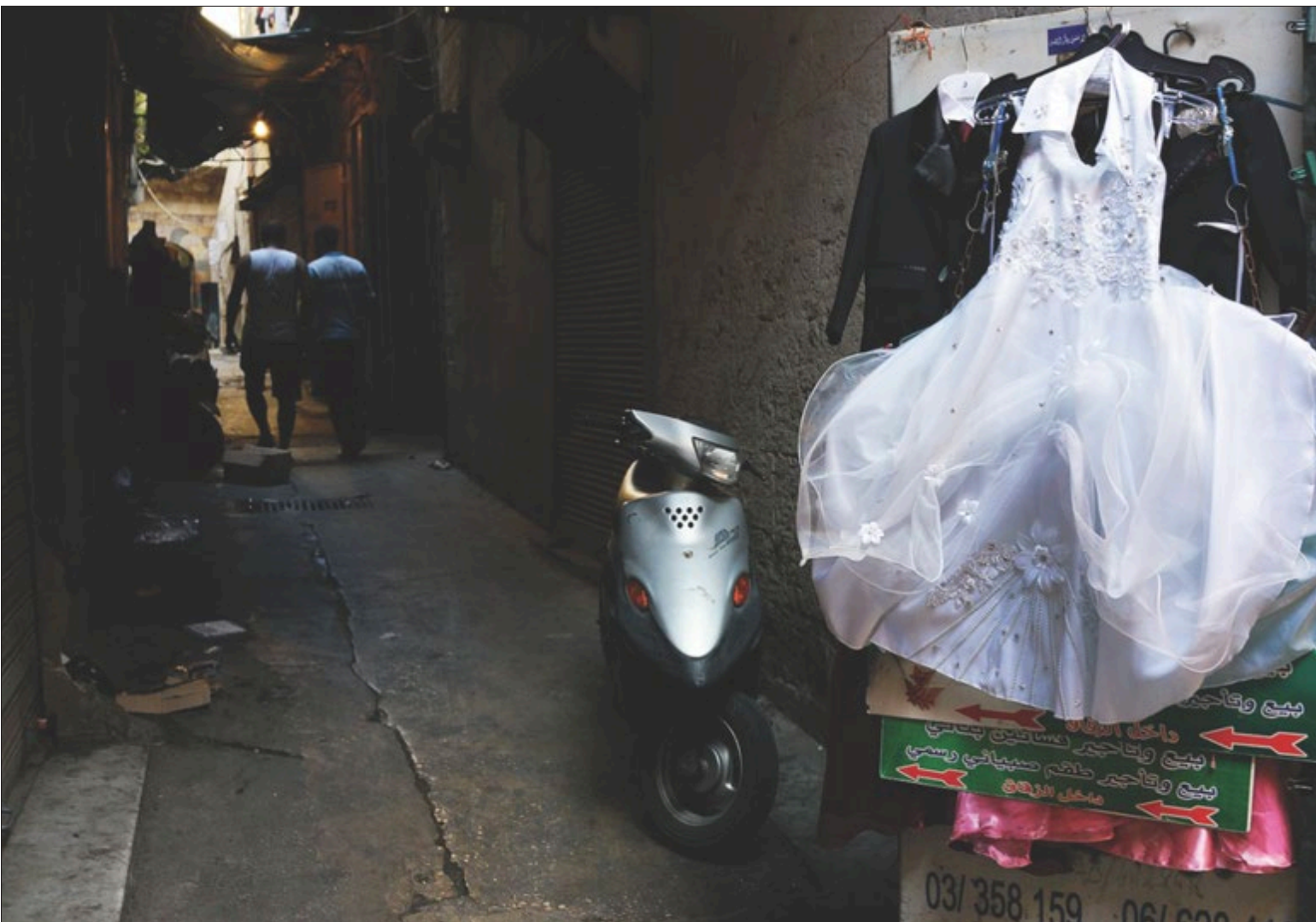
أما في مصر فشهد الزواج من سوريات إقبالاً ملفتاً من قبل الشباب المصريين في الآونة الأخيرة، وبحسب آخر إحصائية أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية في القاهرة عام 2014، فإن أكثر من 12 ألف حالة زواج حدثت بين الثقافتين المصرية والسورية، والملفت فيها أن السورية في مصر غالباً ما تكون زوجة أولى.

ويسود التفكير بين الشبان المصريين، كما هو شائع، حول الفتاة السورية بصورتها في مسلسلات البيئة الشامية، والتي تظهرها "جميلة وتدلل زوجها كثيراً وتطيعه، فضلاً عن جعلها المنزل وتربية الأطفال أولوية في حياتها".

ومن المتوقع أن الإحصائية الأخيرة تزايدت منذ العام 2015، بسبب غياب الإحصائيات الرسمية في تلك الأعوام. وفي تركيا، التي استقبلت وحدها ما يقارب ثلاثة ملايين لاجئ سوري، لا تختلف الأرقام كثيراً رغم اختلاف اللغة بين الشعبين السوري والتركي، وتشير إحصائية صادرة عن مؤسسة الإحصاء التركية، عام 2016، إلى أن ما يقارب 6450 حالة زواج حدثت بين السوريين والأترك في السنوات الست الأخيرة، بمعدل 11% من مجمل حالات الزواج في تركيا.

سوريون يقبلون على الأوروبيات.. "شروطهن أقل"

رغم أن الزواج من أوروبيات ليس جديداً على المجتمع السوري، إلا أنه كان نادراً مقارنة بالسنوات الأخيرة التي شهدت هجرة الكثير من السوريين إلى أوروبا،



زواج "المهاجرين"

مقاتلون أجانب يبدئون عن "نصيرهم" في سوريا



عريسان سوريان خلال رحلة اللجوء من ميلان إلى السويد (وثائقي ION THE BRIDES SIDE)

المقاتلين، فغالبًا ما تكون قاصرة، كما أكد الشيخ الخطيب، وذلك نتيجة عدم وجود وسائل كافية لذلك، فيما تقتصر آليات التأكد على بعض الاتصالات مع أقاربه أو ذويهم.

ومع شخصية يمكن أن تكون "وهمية" لا تصحّ العقود الشرعية، التي يجب أن يكون فيها الطرفان معروفين، ما يجعل أمر صحة هذه العقود مشكوكًا بها، من وجهة نظر الشيخ الخطيب.

أما الشرعي السابق أبو عمرو، فأوضح أن المهاجرين غالبًا ما يقومون "باستقدام مشايخ من مقربيهم لعقد القران، وقلما تقوم نحن بكتابة هذه العقود".

تفوق المهاجرين

رغم التأكيدات على وجود حالات كثير لزواج المهاجرين من السوريات، إلا أن الشيخ الخطيب يرى أن الحالات "محدودة"، وليست منتشرة على نطاق واسع. أما الشرعي السابق، أبو عمرو، فيؤكد أن الحالات كانت "كثيرة" في السابق، ولكنها انحسرت حاليًا نتيجة وجود تجمعات للمهاجرين، فمثلًا الأوزبك أو التركستان يعيشون مع بعضهم في مكان معين، تعتبر كثافتهم فيه عالية، ما سهل عليهم الزواج من نفس بلدهم بشكل أكبر".

ويضيف أبو عمرو، "بعض المهاجرين شوهوا سمعة المهاجر بشكل عام، ما جعل السوريين يفكرون مليًا قبل تزويج مهاجر من سورية أو العكس".

الهيئة الشرعية في الجبهة الشامية، أن أسباب قبول بعض الأهالي تزويج بناتهم من مقاتلين أجانب تتمحور حول جهل الكثير من الناس، وفي حين يتبعون الحديث النبوي القائل "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه"، إلا أنهم لا يتحققون من هويته وأصله.

بينما يؤكد الشرعي السابق، أحمد أبو عمرو، أن بعض الناس أعجبوا بالمقاتلين و"زهدهم في الدنيا وطيب معاملتهم"، فكان تزويجهم من السوريات يندرج في إطار منحهم الشعور بالراحة وأنهم ليسوا غرباء، على أن هذا الزواج لا يتم حتى يتحقق والد الفتاة من أخلاق المهاجر.

المال أيضًا يشكل دافعًا مهمًا بالنسبة للكثير من العائلات التي ترغب بتزويج المقاتلين الأجانب، إذ يشير أبو عمرو إلى أن قسما من هؤلاء المهاجرين "يملكون المال"، وبشكل عام تكون "مهور المهاجرين أعلى من مهور السوريين".

شكوك شرعية

في كثير من الأحيان يكون من الصعب التحقق من هوية المهاجرين الذين يأتون إلى سوريا للقتال مع الفصائل المسلحة، بل يلجؤون إلى استخدام الكتي مثل (أبو فلان)، وذلك لـ "دواع أمنية"، كما لا يمكن الاعتماد على وثائق السفر التي توجد بحوزتهم للتأكد من هوياتهم لسهولة تزويجهم. أما آليات التحقق من هويات هؤلاء

إلى جانب الفقر والتشرد، كان على المرأة السورية خلال الأعوام الماضية أن تدفع أثمانًا كبيرة لما لم تقتدره، كما كانت مجبرة أن تكون ضحية لجميع تفاصيل الحرب، حتى لـ "جهاد" المقاتلين الأجانب، الذين قدموا للقتال إلى جانب عدد من الفصائل العسكرية في سوريا.

فمع بداية العام 2013، توافد آلاف المقاتلين الأجانب إلى سوريا للقتال مع تنظيمات إسلامية مختلفة، وكان جزء كبير منهم يبحث في سوريا، عن زوجة يمكن أن تخفف عنه جزءًا من "صعوبات الجهاد" و"وحدة الهجرة".

ورغم أن مناطق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" شهدت أكبر أعداد من حالات الزواج هذه، إلا أن مناطق سيطرة المعارضة شهدت أيضًا حالات كثيرة لزواج المقاتلين الأجانب من الفتيات والنساء السوريات.

ونتيجة رفض ذوي الفتيات اللاتي تزوجن من أجانب الحديث عن الأمر، يصعب رصد وتوثيق عدد هذه الحالات، إذ يوضح مراسل عنب بلدي أن مناطق جسر الشغور وتفتاز في ريف إدلب، شهدت عدة حالات مشابهة، على اعتبارها مناطق جبلية يتركز فيها وجود المقاتلين الأجانب، فيما انخفضت الحالات في مناطق أخرى مثل جبل الزاوية لمعارضة الأهالي لأصل الفكرة.

حسن نية أم رغبة في المال؟

يرى الشيخ محمد الخطيب، رئيس

"زيوان البلد أحسن من دنطة جلب"

زواج السوريين من الأجانب كما يراه الشارع السوري

أجرت عنب بلدي استطلاعًا للرأي في محافظتي إدلب وريف حلب حول رأي الناس بزواج السوريين من جنسيات أخرى، وقد ظهر تباين في وجهات النظر، بين مؤيد للفكرة ورافض لها بشكل قطعي.

أسامة النابو، صاحب محل لبيع أدوات الطاقة الشمسية ولوازمها في بلدة معر ترممة، يرى أن زواج السوريين من الأجانب أمر "طبيعي ومألوف" حتى قبل الثورة السورية، مضيفًا أن "ارتباط الشاب بفتاة غريبة كان موجودًا في السابق، وبالمقابل فإن عددًا من الفتيات السوريات تزوجن شابًا خليجيًا ولبنانيًا وفلسطينيًا منذ عشرات السنين".

وأشار أسامة إلى أن ازدياد أعداد الإناث على حساب الذكور في المجتمع السوري يبيح، من وجهة نظره، زواجهن من غير السوريين، تجنبًا لارتفاع معدلات "العنوسة"، وختم "المهم أن يكون الشخص مناسبًا، بالنهاية كل شيء قسمة ونصيب".

لم يختلف رأي علاء الشيبان، وهو من سكان سهل الغاب في ريف حماة، عن رأي سابقه، معتبرًا الأمر طبيعيًا، خاصة بالنسبة لزواج المقاتلين من الفتيات السوريات، وقال "المقاتل الذي يأتي من الخارج طبيعي أن يطلب الاستقرار العائلي في حال سيقم مدة طويلة في سوريا"، وأضاف "المهم أن يكون حسن الخلق، فالرسول عليه الصلاة والسلام قال (من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)".

من جانب آخر، رفض أحمد، حلاق في ريف إدلب الجنوبي، زواج السوريين من الأجانب. وعن زواج المقاتلين من السوريات، يرى أنه ممكن في حال كان الشخص مناسبًا للفتاة، ليقاطعه زبون يلحق عنده بنبرة حادة، "أنا أرفض زواج السوريين والسوريات من غير جنسية بشكل قاطع".

وبرر الزبون ذلك بأنه سمع عن كثير من المقاتلين الذين تزوجوا سوريات ثم عادوا إلى أوطانهم وتركوهم "لا معلقين ولا مطلقين"، وختم حديثه "لو الأمر يعود لي كنت عاقبت كل أب أو أخ يزوج ابنته لغير السوري".

بنفس الحدة، رفض أبو عبد الله، من كفرنبودة، زواج السوريين من جنسيات أخرى، وقال "لا أوافق بأي شكل من الأشكال"، مضيفًا أن بعض المقاتلين يتزوجون فتاة سورية لشهر أو شهرين ثم "يردونها" إلى منزل أهلها دون سبب، وختم حديثه بالمثل الشعبي "زيوان البلد أحسن من دنطة جلب".

الظروف المادية والقانونية أم تراجع العادات؟

في ذات السياق، أظهر استطلاع آخر أجرته عنب بلدي عبر موقعها الإلكتروني اختلافًا في

وجهات نظر 300 شخص من المستطلع رأيهم، وجاء السؤال على الشكل التالي "ما الذي يدفع السوريين/ السوريات في الخارج إلى الزواج من جنسيات أخرى؟".

تقارب نتائج الاستطلاع بين سوء الوضع المادي وعدم الاستقرار القانوني للسوريين في بلاد اللجوء، ورأى 32% من المستطلع رأيهم أن الظروف المادية السيئة التي يعاني منها الشباب السوريون، بالإضافة إلى شروط وتعقيدات تفرضها العائلات السورية على المتقدمين لخطبة بناتهم، دفعتهم للتفكير بالزواج من فتاة أجنبية، ودفعت السوريات إلى عدم التفكير بالارتباط بشباب سوري.

فيما رأى 23% من المستطلع رأيهم أن زواج السوريين والسوريات من جنسيات أخرى يعود إلى تراجع تأثير العادات والتقاليد في المجتمع السوري الذي انفتح، نتيجة حركات اللجوء، على المجتمعات والثقافات الأخرى، بعد تحكّم العادات لسنوات بملف الزواج في سوريا والتي فرضت على أبناء المحافظة الواحدة الارتباط فيما بينهم فقط.

أسامة النابو
صاحب محل
بيع أدوات الطاقة
الشمسيةأحمد
طلاق في ريف
إدلب الجنوبيأبو عبدالله
من كفرنبودة
بإدلب

سوريا تفقد ذهبها الأبيض.. الإنتاج تراجع 96%

حريق في مخازن القطن في الحسكة حزيران 2016 (سانا)



أربعة آلاف طن من القطن فقط هي كمية إنتاج "الذهب الأبيض" في سوريا الموسم الحالي، لينضم المحصول الاستراتيجي إلى قائمة المحاصيل التي تتجه نحو الانقراض نتيجة الحرب، التي أدت إلى تدهور القطاع الزراعي، وانهيار منظومة الاكتفاء الذاتي في حال لم تتخذ حلولاً عاجلة للعودة بعجلة الإنتاج للانطلاق مجدداً.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

سعرها، إضافة إلى أن الأسعار الحالية التي طرحتها حكومة النظام السوري لا تناسب التكاليف، وكانت اللجنة الاقتصادية برئاسة وزير المالية في حكومة النظام السوري، مأمون حمدان، حددت في نيسان الماضي سعر شراء القطن من الفلاحين بـ 300 ليرة للكيلو. وقدّرت الحكومة كلفة إنتاج كيلو القطن الموسم الجاري بـ 220 ليرة، معتبرة أن هامش الربح قد يتراوح بين 25 و 30%.

معاون مدير الزراعة في الحسكة، علي الخلوف، أضاف أن من أسباب تراجع المحصول عدم تزويد الفلاحين بمستلزمات الإنتاج (بذار وسماد) وارتفاع تكاليف الإنتاج وعدم تمويل المنتجين من فروع المصرف الزراعي، وصرف الدعم المخصص لزراعة القطن، والتي أدى تراجعها إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر وخاصة في الأرياف، وانعكاس ذلك سلبيًا على الوضع المعيشي.

بعد التراجع الكبير في زراعة القطن لا بد من حلول عاجلة للعودة بهذه الزراعة إلى وضعها الطبيعي. المهندس الزراعي شادي كمال أوضح أن أولى الخطوات الواجب اتباعها هي توفير الاحتياجات المفقودة، ثم البدء بقروض تشجيعية للفلاحين لمدة طويلة دون فوائد وغرامات.

في حين حدد رئيس اتحاد الفلاحين في مدينة الحسكة، بشير الصالح، نقاطاً لا بد من توفرها لتحسين الإنتاج، وهي تأمين مستلزمات الإنتاج وخاصة البذار والسماد بالكميات والأسعار المناسبة، وتأمين مصادر الطاقة، ورفع سعر شراء الإنتاج. وأضاف لصحيفة "الثورة" أنه يجب إحداث مراكز لاستلام القطن في المحافظة، والعمل مع مراكز البحوث العلمية الزراعية لتأمين الأصناف المعتمدة من البذار، وتأمين مستلزمات وقاية المحصول عن طريق المخابر وتجهيزها لإنتاج الأعداء الحيوية لمختلف الأوقات والأمراض التي يتعرض لها المحصول.

أما بعد اندلاع الثورة وصلت المساحة المزروعة، في 2013، إلى 19 ألف هكتار بكمية إنتاج مسوّق بلغ 32 ألف طن، لتتخفّف إلى 1740 هكتاراً الموسم الحالي بحسب معاون مدير الزراعة في الحسكة، علي الخلوف، بكمية إنتاج قدّرت بـ 4100 طن فقط. ويعني ذلك أن الإنتاج تراجع بنسبة قدرها 96%، ودق ناقوس الخطر من انقراض هذه الزراعة الحيوية.

ارتفاع الأسعار وهروب اليد العاملة

أسباب كثيرة وراء انقراض المحصول الاستراتيجي، حددها الفلاح أكرم الحسين لعنب بلدي، وأبرزها عدم توفر الطاقة الكهربائية التي كانت تعمل عليها الآبار، إضافة إلى عدم توفر مادة المازوت للمولدات الكهربائية، وغلاء أسعار قطع تبديل غيار المحركات. كما عزا الحسين التراجع إلى عدم توفر الأسمدة وغلاء أسعارها، وعدم توفر اليد العاملة بسبب الهجرة وارتفاع

خزان القطن السوري إلى جانب بعض المناطق الأخرى، وتتركز زراعة القطن في مناطق رأس العين ودرباسية وعامودا، فيها بكثرة، فلا قطن دون ماء.

صحيفة "الثورة" الحكومية قالت في تقرير لها، في 23 تموز الجاري، إن المساحة المزروعة بالقطن في الحسكة خلال الموسم الحالي تراجعت بشكل كبير، بعد أن بلغت 100 ألف هكتار في بدايات الألفية الثالثة، بكمية إنتاج وصلت إلى مليون طن في بعض المواسم.

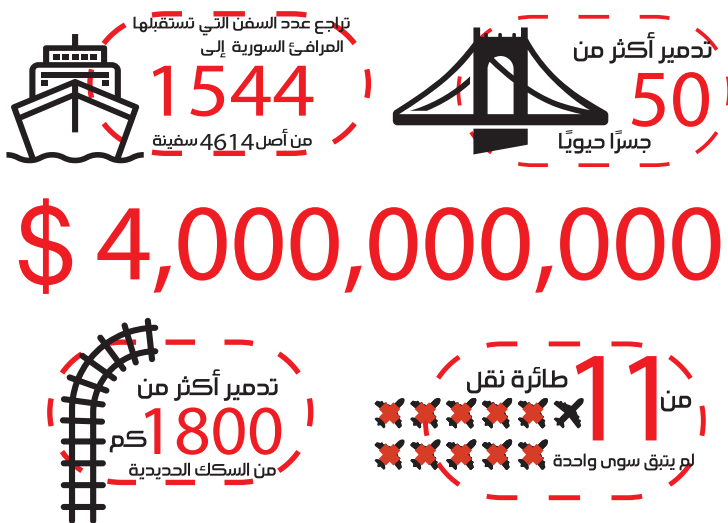
لكن المساحة المزروعة تراجعت إلى 62 ألف هكتار في 2004، في حين لم تبلغ المساحة 55 ألفاً في 2008 بكمية إنتاج 240 ألف طن، بسبب سماح الحكومة حينها بحفر آبار ارتوازية في حوض الخابور ما أدى إلى الحفر بشكل عشوائي وهو ما سبّب جفاف نهر الخابور، وبالتالي جفاف عشرات آلاف الهكتارات من الأراضي المزروعة بالقطن على جانبي النهر.

سنوات الحرب كانت كفيلة بالقضاء على القطن، الذي كان يعتبر من أجود أنواع الأقطان في العالم، إضافة إلى احتلاله مراتب متقدمة على مستوى الدول الأوروبية والعربية، إذ كانت سوريا تحتل المرتبة الثانية عالمياً في إنتاجه من حيث المساحة، والثالثة آسيوياً في إنتاج القطن العضوي (المزروع بطريقة لا تستخدم فيها الأسمدة والمبيدات الحشرية الكيميائية)، بكمية إنتاج بلغت مليون طن سنوياً. لكن المرتبة العالية أزيحت خلال السنوات السبع الماضية، وتراجع صيت سوريا الزراعي مع تراجع كميات المحاصيل الاستراتيجية، لعدم توفر مجموعة من العوامل أهمها الاستقرار في الأسعار، بحسب ما قاله المهندس الزراعي شادي كمال لعنب بلدي.

تراجع الإنتاج منذ عام 2000

تعتبر محافظة الحسكة شمال شرق سوريا

أربعة مليارات دولار خسائر قطاع النقل في سوريا



تعرض 1800 كيلومتر للتدمير بشكل شبه كامل، بخسائر إجمالية وصلت إلى 1033 مليون دولار في قطاع النقل السككي.

أما قطاع النقل الجوي فوصل مجموع الأضرار فيه إلى مليون و55 ألف دولار، بعد انخفاض عدد الطائرات في سوريا من 11 طائرة إلى طائرة واحدة خلال عام 2016.

في حين بلغت قيمة أضرار النقل البحري 485 مليون دولار، مع انخفاض إيراداته خلال سنوات الحرب من 71.6 مليون دولار، إلى 14 مليون دولار، بسبب تراجع عدد السفن التي تستقبلها المرافئ السورية من أربعة آلاف و614 سفينة سنوياً قبل الحرب إلى ألف و554 سفينة، إلى جانب تراجع كمية البضائع المنقولة من 24 مليون طن إلى تسعة ملايين طن.

ما تسبب بدمار كبير في الجسور والطرق، وخاصة في مدينتي الرقة ودير الزور، في حين تراجعت حركة الملاحة الجوية في سوريا، سواء الطيران الداخلي أو الخارجي، بعد تجميد عدد كبير من دول العالم علاقاتها مع النظام السوري ومؤسساته، إلى جانب العقوبات الأوروبية والأمريكية المفروضة.

الوزير بدأ حديثه عن أضرار الشبكة الطرقية التي بلغت قيمة خسائرها حتى الآن 1994 مليون دولار، عن طريق تدمير أكثر من 50 جسراً حيويًا، منها جسور مداخل حلب، والجسر المعلق بدير الزور، وجسور الرقة المقامة على نهر الفرات، وجسور درعا، في حين تضررت شبكة السكك الحديدية التي يبلغ طولها 2450 كيلومتراً، بتدمير 17 جسراً، إضافة إلى

مليارات الدولارات خسرها قطاع النقل في سوريا منذ بداية الثورة في 2011، بحسب ما أعلنه وزير النقل في حكومة النظام السوري، علي حمود، في حديث إلى وكالة "سبوتنيك" الروسية الثلاثاء 25 تموز الجاري.

وقال حمود إن قيمة الأضرار المادية التي لحقت بوزارة النقل والجهات التابعة لها منذ بداية الحرب، وحتى اليوم بلغت 4567 مليون دولار. وأوضح أن إيرادات الوزارة قبل الحرب وصلت إلى ما يقارب 1389 مليون دولار، لكن أثناء الحرب انخفضت إلى 102 مليون دولار سنوياً، بنسبة انخفاض 93%.

قطاع النقل تضرر في السنوات الثلاث الماضية بشكل كبير، على خلفية دخول الطائرات الحربية على نطاق واسع في العمليات العسكرية على الأرض،

151 ليرة تركية ▲ مبيع 152 شراء

625 يورو ▲ مبيع 630 شراء

534 دولار أمريكي ▲ مبيع 536 شراء

500 الأرز (ك) = 360 السكر (ك) =

2650 الغاز (لجربة) =

225 البازيل =

180 المازوت =

16.200 الذهب 18 ▲

21 الذهب 18.900 ▲

لم نطالب بأكثر من حق أي إنسان آخر في هذا العالم أبداً هل غيّبت الحرب روح الثورة الأولى؟

مظاهرة في ريف حلب الشمالي بإدق، طالبت الثوار باستعادة القرى التي احتلتها الميليشيات الانفصالية - ٣ تموز 2017 (عنب بلدي)



لم يعد الحديث عن الأنفاس الأخيرة واللحظات المتبقية من عمر الثورة بمستغرب أو مستهجن، المنشورات على صفحات "فيس بوك" وغيرها تناقش المسألة بوضوح كامل، وقناعة من يأمل بإنقاذ ما يُمكن إنقاذه، وبين نادب ومعتبر يوزّع الناس تعليقاتهم وأفكارهم. فهل غيّبت ويلات الحرب روح الثورة الأولى؟ وهل يتمكن النظام بمحاولاته تحسين ظروف البلاد من تبييض صفحته الحمراء القاتمة؟

عنب بلدي - دنين النكري

من نافذة بيتها، تراقب ريم مشهد إزالة (البراكيات) من على أرصفة حمص، وهي أكشاك بيع انتشرت في الحارات بسبب سوء الأوضاع الأمنية في حمص خلال سنوات الثورة، تقول المهندسة ريم (35 عاماً) "يتظاهر النظام بمحاولاته إعادة الاستقرار إلى البلاد، يقلّل الحواجز، يزيل البراكيات، ويشجع الناس على القيام بمبادرات اقتصادية تنعش الأسواق، لكنه في أحسن الأحوال أشبه بمن يبني بيتاً من ورق على فوهة بركان، معظم السوريين في الداخل مضطرون للبقاء لأنه لا مكان آخر لهم، وليس لأنه خيارنا أو

بسبب تحسن الظروف واستقرارها أو لأننا مؤمنون بالنظام، على الإطلاق". لا تنفي ريم اختلاف الأوضاع في السنة الأخيرة عما كانت عليه في سنتين الثورة الأولى، من حيث تخفيف عدد الحواجز أو انتعاش حركة الأسواق في حمص، لكنها تستدرك "الأسمان الذي يحاول النظام صنعه ظاهرياً، ونحن موقنون أنه لا أمان لنا تحت سلطته وأن الموضوع متعلق بالوقت لا أكثر، حتى وإن استطاع بتجويع الناس وقتلهم تحجيم طلبات رجل الشارع من الحرية والكرامة، إلى جرة الغاز وربطة الخبز، إلا أن أحدًا لا ينسى القيم التي خرجنا لأجلها بالثورة، وفي كل حارة من حمص هناك معلم أو إشارة تعيد لنا ذكرى ثورتنا الموهودة".

وعى شامل

بدوره يرى المدوّن طريف (28 عاماً)، من حمص ويقيم في تركيا، أن الثورة ورغم عدم تحقيقها أهدافها إلا أن أثرها كان كبيراً في وعي السوريين وفهمهم، يقول "لا أظن أننا في سوريا كنا نفهم النظام السوري ومقوماته وأدواته وأساليبه كما نفهمه اليوم بعد مرور سبع سنوات على الثورة، نظام الأسد أصبح في وضع منكشف تماماً لم يكن متاحاً لنا في السابق، ليس هو فقط، بل معه المجتمع الدولي، والقوى الإقليمية والعالمية".

ويشير طريف إلى أهمية هذا الفهم للنظام وللمجتمع الدولي على حد سواء، يقول "بدون هذا الفهم الذي أتاح لنا كل تلك المعطيات لا يمكن تغيير النظام وبنيته على الإطلاق، لا اليوم ولا غداً. طبيعة نظام الأسد ومعطياته لم تعد حبيسة كتب سميكة

هو ظاهرة "اللاجئ- المؤيد" حسب تعبيرها، موضحة "قد نقول عمّن مازال مؤيداً للنظام في سوريا منتفعاً من وجوده، أو مغرراً به، لكن أن تكون لاجئاً إلى بلاد أوروبية، وترى حقوق الإنسان فيها، وآلية إنفاق الموارد على تقدّم البلاد وراحة الإنسان، وتبقى مؤيداً للنظام الذي هربت من ويلات حربته على الشعب، فهو أمر لا تفسير له".

ثوار الصف الأول

في كل حديث يتطرّق إلى الأوضاع المعقّدة في سوريا، لا يتوانى الحاج أبو زياد، سستيني من الغوطة الشرقية، عن التأكيد أنه سيبقى مؤيداً للثورة لآخر يوم في حياته، يقول "رغم أنني لم أتجاوز الصف الثالث في المدارس لكنني كنتُ واعياً لممارسات النظام وقمعه وربّيتُ أبنائي جميعاً على الوعي بها منذ كانوا في المدارس لئلا يتأثروا بأفكار البعث والطلائع وما إلى ذلك، خرجتُ مع أبنائي جميعاً إلى أولى مظاهرات الغوطة الشرقية عام 2011، اعتقلْتُ وأنا أنقل المصابين من إحدى المظاهرات بسيارتي في منتصف نيسان 2011، لكن النظام كان في ذلك الحين يتظاهر بأنه يتقبل الرأي الآخر وأخلى سبيلي بعد أربعين يوماً، بعدها بعام تقريباً اعتقل ابني البكر، وحوصرنا في الغوطة، ولم يكن ثمة طريقة للسؤال عن زياد أو معرفة مكانه".

خسارات متتالية

في 2014 خرج الحاج وجزة من عائلته من الغوطة لدواعي العلاج، وهنا كان بالإمكان السؤال عن المعتقل، لكن من

قال إن أجوبة الأسئلة تأتي بما يسرّ دوماً؟

يقول أبو زياد "ببرود وحقد أخبر الضابط في الشرطة العسكرية زوجتي أن زياد توفي عام 2013 في سجن صيدانيا، ورغم أننا كنا نتوقع خبراً كهذا لكن وقعه كان صعباً للغاية، حمدنا الله، ورجونا أن يتقبله شهيداً، شهيد بين يدي رب العالمين ولا معتقل بين يدي نظام أعرف بطشه وطعم سجونته، تزامن ذلك مع مضايقات لي على الحواجز، وهكذا انتقلنا إلى تركيا، تاركين خلفنا مدينتنا وحارتنا، تركنا كل شيء لأنه لم يبق لنا شيء فيها".

مبادئ راسخة

رغم ما يلقيه الحاج أبو زياد من صعوبات وتعقيدات للعيش في تركيا، ورغم تشتت عائلته وما تعرض له من خسارات في الأبناء والأموال، إلا أن ذلك كله لم يكن كفيلاً بتغيير آرائه في الثورة أو النظام، يقول عن ذلك "اليوم عائلتي مشردة، أملاكي جميعها تحت سلطة الأسد أو حصاره، لا أعرف إن كنتُ سأعود أم لا، لكنني لا أحمل خساراتي على الثورة، النظام سبب كل ما نحن فيه، وهو المسؤول والمجرم بحق السوريين ودمائهم، هو من قتل ابني وهجرني وشرد عائلتي، والثورة ضده حق للسوريين، بل واجب عليهم".

يتابع الحاج بعد لحظات من الصمت والتأثر "لا أسامح نفسي إن ندمت على مشاركتي بالثورة يوماً، ولا أسامح أبنائي إن هم تناسوا حقهم فيها ولم ينقلوا حكاياتها لأبنائهم، بغض النظر عمّا آلت إليه الأمور بسبب النظام لكننا خرجنا على ظلمه ثواراً".



قد نقول عمن لا زال مؤيداً للنظام في سوريا منتفعاً من وجوده، أو مغرراً به، لكن أن تكون لاجئاً إلى بلاد أوروبية، وترى حقوق الإنسان فيها، وآلية إنفاق الموارد على تقدّم البلاد وراحة الإنسان، وتبقى مؤيداً للنظام الذي هربت من ويلات حربته على الشعب، فهو أمر لا تفسير له"

في الطريق إلى حلب..

متسربلون إلى البلاد من ثقب الحرب في الدوائر والسفارات

مواطنون سوريون على صعب باب الهوس الحدودي مع تركيا - حزيران 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - نور عبد النور

حرس الحدود أوراقتنا ورموها في وجوهنا؟ ولماذا يبكي الأطفال كثيراً؟ بل لماذا ينجبهم أبائهم إلى هذا العالم القلق؟ متى ينتهي هذا اليوم؟ غير أنه على اللاجئين المئة وخمسين ألفاً، العائدين لزيارة بلدهم بمنحة تركية "سخية"، ألا يبدوا الكثير من التذمر، بل يكفي القليل منه لبرهنة الإنسانية، أما الفائض فيمكن أن يبقى في القلب إلى ما بعد الحدود، على أمل أن ينسى مع أول نفحة حرب.

مع صعود الشمس، تزداد حرارة الحصى الذي حفر قعر الأقدام، وتلاعب الأشعة بقشرة الرؤوس، وألوان الجبهات، فيغلي كل شيء؛ المياه في العبوات البلاستيكية المغبرة، حملات الحقائق، دبابيس شلالات الرأس، وأعصاب موظف الحدود الذي لاح من بعيد.

ثلاثة أكشاك تسجيل تركية، في نهاية المعابر الثلاثة، وآلاف العائدين يشاركون في صناعة الطوابير الضخمة، ليصبح الوصول إلى المقدمة هدفاً بعينه، منفصلاً عن الحاجة إلى العبور، وعن الحاجة إلى لقاء الأهل، وحين يستقبلنا أول رصيف في البلد، تنسنا المشقة أن نفرح.

شروط العبور في الجانب السوري أقل تعقيداً ولا تستدعي ربع يوم آخر، حتى حافلات العبور بين الطرفين التي تأخذ شكل كتل من الحقائق المتحركة تبدو أكثر لطفاً، في هذه

بإمكان جرعة من الهواء النظيف على أحد طرق تركيا السريعة أن تجفّف القلب حتى يصبح قابلاً للخدش، كما يحدّ الميل الواحد للأشجار على جانبي الطريق إلى الجنوب، من جمالية مشهد من المفترض أن يكون مشهد الافتتاح في دراما العودة إلى البلاد. الطريق معبد بعناية، الكتل الإسمنتية في القرى الحدودية متجانسة حدّ الضجر، الأحمر واحد في كل مكان، والنجمة واحدة، لا شيء مضطرب على هذا الطريق سوى وجهته.

الرغبة في كسر الجماد، كانت ترسم في مخيلات العائدين أنّ الشريط الحدودي هو مفتاح النقيض، والحدّ الفاصل بين القلق والرغبة في مواجهته، إلا أنّ الكيلومترات الخمسة التي سبقت الحدود، لم تكن في حسابات الحالة العاطفية، بل كانت صورة مصغرة عن يوم المحشر.

"لماذا نحمل متاعنا يوم المحشر"، يقول المسنّ الراغب في التخلّص من كل الحقائق التي تحملها عائلته، ولا أحد من السامعين يملك جواباً، ولو علم أحدهم أنه سيقطع تلك المسافة مشياً على الأقدام لما جاء، إذ لم تعد التضحية من أجل البلاد فكرة جوهرية يمكن أن تواجه تساؤلات المنهكين من أعوام الغربة.

ثمّ ماذا لو حلّت الظهيرة فوق رؤوسنا ونحن ننتظر الدخول؟ وماذا لو رفض

يحاول أن يتحقق من هويتك على أرضك قد تفعلّ صلاحياته بما يجعل المنزل أبعد، ونظرات الاستهجان تجاه حارس "دويلة السرديات التاريخية" قد تضعك في موقف محرج مع انتماءاتك القومية، أما نظرات الخوف تجاه "حماة الديار" فلا يمكن التكهّن بتبعاتها. كان الوصول إلى مدينة حلب من الحدود الشمالية، يستدعي المرور بأكثر من مئة نقطة عسكرية، لكنها حين لاحت بانكساراتها، انهارت خلفها كل الحواجز. عشرون يوماً في قلب البلاد، كانت تكفي لمعاينة ضياعها عن كئيب.

دهساً، وربما لا يخافون الموت أبداً، النساء متعبات، والرجال متورطون، وذلك متوقّع أيضاً. ومن أجل إتمام الطريق بسلام، يجب تبني شخصية "المواطن الصالح"، عبر التصالح مع أهمية الابتسام لكافة الأعلام، الأسود والأخضر والأصفر والأحمر، كما يُفضّل إظهار الاحترام للحى ثم "الكفافي" ثم العمائم. تلقائياً، سوف يضبط المسافر نظراته عند المرور بأي حاجز عسكري، خوفاً من أن تشي تلك النظرات بما لا يرضي أحدهم، نظرات الاستغراب تجاه مهاجر

الفسحة تعود الانفعالات إلى شكلها المتوقّع بالتدرج، وتمتزج المخاوف بفرح طفيف، لم يبرح موقعه خلف قشرة القلب. كما تسهم حالة المتوقّع في منع الدهشة، وتقبّل ضرورة التحول فيما بعد إلى حرباء مسافرة، وتبديل القشرة والأوراق الثبوتية مع كل كيلومترين. أما محاولة جمع الملاحظات، فغالباً ما تبوء بالفشل، وتصبح مشاهدات مجردة: الحُفر من ذي قبل، الأبنية ماتزال مدمرة، وجوه الناس بلا تعابير، الأطفال لا يخافون الموت

أكبر طلاب كلية الشريعة سنّاً في أضنة

خمسيني وزوجته..

سوريان يستكملان تحصيلهما العلمي في تركيا

عنب بلدي - حسن مطلق

لم يقف كبر السن عائقاً في وجه السورين علي زمزم وزوجته، فرسما مستقبليهما معاً منذ كانا في مدينة اللاذقية، وحصلوا خلال العقد الماضي على ثلاث إجازات أكاديمية، بين سوريا والأردن، وصولاً إلى تركيا، التي شهدت تكريمهما كأكبر الخريجين سنّاً في جامعة "تشوكوروا" بمدينة أضنة، 12 تموز.

تكريم الخمسيني وزوجته الأربعينية جاء "مفاجئاً"، كما يقول زمزم لعنب بلدي، فقد سمع وزوجته اسميهما فجأة داخل مدرّج كلية الشريعة خلال حفل التخرّج، وألقيا كلمة شكرًا فيها إدارة الجامعة على ما أظهرته من تشجيع واهتمام.

بين العمل والدراسة قضى الزوجان عامين تُوجّا بتخرجهما، إذ يعمل السوري التركماني كمدير لمدرسة "أدهم فوزوجو" في أضنة، وهذا ما جعله وشريكة حياته يقسمان وقتهما بين الجامعة صباحاً والتدريس ظهرًا، ثم العمل في التعويضات السنوية ليلاً.

ويرى زمزم أن "الإرادة والتصميم" تجعلان



السوريان علي زمزم وزوجته تخرجا من كلية الشريعة في أضنة التركية - 12 تموز 2017 (عنب بلدي)

الإنسان يصنع المستحيل، "ولكن على أساس تنظيم الوقت"، فهم عائلة تُحب العلم، وفق تعبيره، إذ درسا معهد التحاليل الطبية في اللاذقية عام 1986، وهناك تعرفا على بعضهما ليتزوجا ويُكملا مشوارهما التعليمي. على مقاعد الدراسة حصل الزوجان على شهادة التعويضات السنوية من الأردن، ثم أنهما عامين في كلية الشريعة بجامعة تشرين في اللاذقية، ولكن ما جرى في سوريا أجبر العائلة على الخروج نحو تركيا عام 2012.

تخرّج الزوجين كان مميّزاً بنظر العائلة، فقد تبعه حصول ابنيهما الطالب محمد زمزم، على المركز الأول في جامعة "يلدز" التقنية، وكُرّم في مدينة اسطنبول، 11 تموز الجاري، فكانت الفرحة اثنتين، كما يقول محمد لعنب بلدي.

حُلم الحصول على إجازة الشريعة، رافق الأب والأم من سوريا إلى تركيا، ويقول زمزم إنه درس 43 مقررًا دراسيًا في إطار الاستكمال، توزعت على أربعة فصول، "لغة الجامعة الأكاديمية كانت صعبة.. تعينا ولكننا حصلنا على نتيجة".

لحظات "حميمية ومميّزة" بين المحاضرات

والدراسة معاً، يصفها أبو محمد، "لكل لحظة كانت هناك نكهة خاصة"، ورغم صعوبات تنقل الزوجة، التي تعيش بعيدة عن زوجها في مدينة العثمانية، إلا أن زمزم يرى أن "ظروف الدراسة في تركيا أسهل بكثير مما كانت عليه في سوريا".

عمل الزوج المتخرّج في المستشفيات الميدانية داخل سوريا عام 2013، وتنقل بين مدن وبلدات ريف اللاذقية، كما يقول، إلا أن "التصعيد الروسي على جبلي التركمان والأكراد"، دعاه للعودة إلى تركيا عام 2015، وهو العام الذي كان بداية مشواره وزوجته في استكمال الدراسة.

اهتمام الجامعة بالزوجين ظهر خلال فترة الدراسة، وتكررت عبارات الإعجاب على ألسنة مدرّسي المنهاج في الجامعة التركية، "أحد دكاترة الجامعة منحنا عشر درجات إضافية، لدى معرفته أننا وزوجتي ندرس معاً"، يضيف أبو محمد مبتسماً. لا يختلف شخصان على أن ما حققه الزوجان، إنجاز كبير يصعب على كثيرين، ولكنه لن يكون الأخير لهما على ما يبدو، فقد سجّلا في الدراسات العليا كما يقولان، وهما مستمران في المحاولة لإكمال مشوار العلم، وينتظران النتائج بفارغ الصبر.

ما هو "الوتاب" لماذا تتشنج الرقبة وكيف تعالج؟

يشكو الكثير من الناس ألامًا وتشنجات مفاجئة في منطقة الرقبة وبين الكتفين، وهي ما تعرف عامياً بالوتاب، والتي قد تكون شديدة لدى البعض فتتسبب في تعطيل المهام اليومية، ومع أن هذا العرض منتشر بكثرة بين الصغار والكبار إلا أنه أكثر شيوعاً بين الشباب، ويعزى انتشاره الواسع إلى الحياة العصرية التي نعيشها وما رافقها من قلة الحركة والاعتماد على التكنولوجيا في أداء الكثير من الأعمال، إضافة للجلوس الطويل وبوضعية غالباً ما تكون خاطئة.

د. كريم مأمون

ما أسباب الإصابة بالوتاب؟

1 - إجهاد عضلات العنق، بسبب الجلوس الطويل بوضعية خاطئة، كالجلوس بعيداً عن ظهر الكرسي، الانحناء الحاد للأمام أثناء العمل المكتبي أو القراءة، استخدام الأجهزة الذكية والكمبيوتر لفترات طويلة دون أخذ استراحات، الإرهاق العالي نتيجة ساعات العمل الطويلة، قيادة السيارة لفترة طويلة، الوزن الزائد الذي يزيد من الضغط على فقرات العمود الفقري مسبباً انحناءها للأمام، التقدم في العمر الذي يسبب انحناء العمود الفقري وزيادة الضغط على منطقة الرقبة والكتفين، النوم بطريقة خاطئة واستخدام الوسائد غير الصحية التي تسبب الضغط على الرقبة والاكنتاف.

2 - القيام بحركة مفاجئة غير عادية.

3 - تلقي صدمة شديدة على العنق.

4 - التعرض لضربة برد على الرقبة.

5 - عدم ممارسة الرياضة.

6 - حمل الأثقال على كتف واحدة باستمرار.

7 - الحوادث التي ينتج عنها حدوث الشد العضلي، وخاصة في منطقة الرقبة، والمنطقة الواقعة بين الأكتاف.

8 - أسباب عضوية، منها تمزق وشد العضلات والأربطة العنقية، خشونة الفقرات، التهاب الفقرات ومفاصل الرقبة، اعتلال جذور الأعصاب، الكسور خصوصاً الناتجة عن هشاشة العظام، أورام العظام، الانزلاق الغضروفي، التهاب ألياف العضلات، تمزقات في الكفة المدورة في الكتف، الخلع وعدم استقرار مفصل الكتف، كسور في عظم الترقوة، بعض الأمراض الأخرى كالنوبات القلبية واضطرابات الغدة الدرقية.

ما أعراض الإصابة بالوتاب؟

يشكو المريض من ألم شديد يبدأ فجأة

ما الذي تعرفه عن دواء

أميتريبتيلين؟



تريبوتول، ساروتين، وغيرها، هي أسماء تجارية لمستحضرات مركب أميتريبتيلين Amitriptyline، والذي ينتمي إلى مجموعة الأدوية المعروفة بمضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقة TCA، حيث يعمل الأميتريبتيلين على زيادة تركيز السيروتونين والنورأدرينالين، وهي مواد كيميائية تحفز الخلايا العصبية، فعندما يجري إفرازها من الخلايا العصبية في الدماغ تعمل على التخفيف من اضطراب الحالة المزاجية، ويعتقد أن الاكتئاب يحدث عندما يكون هناك انخفاض في كمية السيروتونين والنورأدرينالين المتحررة من الخلايا العصبية في الدماغ، لذلك فإن الأميتريبتيلين يستخدم بالأساس لعلاج الاكتئاب، ونظراً لأن أميتريبتيلين يعيق عمل الجهاز العصبي أكثر من مضادات الاكتئاب الثلاثية الأخرى، فإنه يكون ناجعاً عندما يكون الاكتئاب مصحوباً بالخوف وبالأرق (اضطرابات في النوم)، وعندما يتم تناوله في الليل فإنه يساعد على النوم ويلغي الحاجة إلى تناول أدوية منومة.

استخداماته

سابقاً، كان أميتريبتيلين يستخدم بشكل أساسي لعلاج الاكتئاب، ولكن لم يعد يوصف للاكتئاب في كثير من الأحيان في هذه الأيام لأن هناك مضادات الاكتئاب الأخرى، التي عادة ما تفضل، فأصبح يوصف أكثر للمساعدة في منع الصداع النصفي، أو للمساعدة في أنواع معينة من الآلام العصبية (آلام الاعتلالات العصبية، الآلام العضلية الليفية)، ولعلاج الآلام المزمنة، ولعلاج اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (ADHD)، واضطرابات القلق، كما يستخدم لعلاج التبول اللاإرادي لدى الأطفال (سلس البول الليلي).

معلومات صيدلانية

يتوفر الدواء في الصيدليات على شكل أقراص فموية بعيارين 10 ملغ و 25 ملغ، ويصرف دون وصفة طبية، ويمكن أخذ الدواء على معدة فارغة أو بعد الطعام، ويمكن طحن الأقراص أو سحقها وخلطها مع الطعام أو السوائل.

عادة ما يوصف أميتريبتيلين بجرعة منخفضة في بداية العلاج، ثم تزداد الجرعة تدريجياً حتى الوصول إلى الجرعة المناسبة للحالة، وبذلك يمكن الحد من الآثار الجانبية للدواء، وهو يعطى بالجرعات التالية:

للأطفال: بمقدار 0,1 ملغ/كغ قبل النوم في البداية، ويمكن زيادة الجرعة حتى 0,5-2 ملغ/كغ قبل النوم خلال 2-3 أسابيع.

للمراهقين: بمقدار 25 ملغ/اليوم في البداية، ويمكن زيادة الجرعة تدريجياً حتى 100 ملغ/اليوم على 2-3 دفعات.

للبالغين: يعطى لعلاج الاكتئاب بمقدار 50-150 ملغ/اليوم كجرعة مفردة قبل النوم أو على دفعات، ويمكن زيادة الجرعة تدريجياً حتى 300 ملغ/اليوم على 2-3 دفعات. ولتدبير الألم يعطى بمقدار 25 ملغ قبل النوم في البداية، ويمكن زيادة الجرعة إلى 100 ملغ/اليوم.

تحذيرات

قد يؤدي استخدام أميتريبتيلين إلى بعض التأثيرات الجانبية مثل الدوخة، النعاس، تشوش الرؤية، تعرق، جفاف الفم، احمرار الوجه، هبوط ضغط انتصابي، غيبوبة، إمساك، تغير لون البول، وفي حالات نادرة قد يحدث اضطراب في ضربات القلب، وصعوبة في التبول.

يجب عدم استخدام أميتريبتيلين من قبل الحامل، فقد تم تسجيل بعض الحالات القليلة من ظهور أعراض جانبية غير مرغوب فيها في الجهاز العصبي المركزي لدى الجنين، وخصوصاً اضطراب في النمو أو تشوهات في الأطراف. ينتقل هذا الدواء إلى حليب الأم ومن الممكن أن يؤثر على الرضيع، لذا يفضل عدم استخدامه من قبل المرضع. لا ينصح باستخدامه تحت عمر ست سنوات إلا بتوصية من الطبيب.

قد يستغرق ظهور فوائده هذا الدواء ما بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع، لذلك من المهم جداً الاستمرار باستخدام الدواء حتى لو لم يحدث فارق كبير في الأعراض في البداية. عند استخدامه لعلاج سلس البول الليلي عند الأطفال ينبغي عمومًا أن يستخدم لمدة أقصاها ثلاثة أشهر، ما لم تتم إعادة تقييم الطفل من قبل الطبيب.

يجب عدم إيقاف الدواء فجأة، فهذا يمكن أن يسبب أعراض انسحاب مثل التهيج والقلق والغثيان والقيء وفقدان الشهية والصداع والدوخة والقشعريرة والأرق، أعراض الانسحاب هي مؤقتة وليست بسبب الإدمان أو الاعتماد على هذا الدواء، وعادة ما يمكن تجنبها من خلال وقف الدواء تدريجياً على فترة أسبوع وحتى عدة أسابيع.

على طاولة المكتب للارتكاز وللمساعدة على إبقاء الجذع مستقيماً، وعند الجلوس لفترات طويلة على المكتب قف كل نصف ساعة وزاول التمرينات الخفيفة المنشطة للعضلات، وفي حال العمل على الكمبيوتر لساعات طويلة اجعل شاشتك في مستوى العينين، إذ إن وضع الشاشة في مستوى أخفض من مستوى العينين أو أعلى منهما يؤدي إلى خلق أوضاع سيئة لفقرات الرقبة.

النوم: احرص على استخدام وسادة طبية جيدة تحافظ على انحناء الرقبة في وضع جيد، ومن الممكن وضع منشفة مطوية داخل الوسادة لتسند الرقبة إذا لم تتوفر وسادة طبية، ويجب أن تكون الوسادة مرتفعة بما يحفظ للراس امتداده الطبيعي مع محور العمود الفقري، وعند النوم على أحد الجانبين يجب أن تملأ الوسادة الفراغ الموجود بين الرقبة وطرف الكتف، لكن انتبه من استخدام الوسادة اللينة أو المنخفضة أو المرتفعة جداً.

تحاش النوم من دون وسادة، وتخلص من عادة النوم على البطن بوسادة أو من دون وسادة، لما يسببه النوم على البطن من شد العضلات والأربطة العنقية وبالتالي من احتمال الإصابة بألم العنق، فالنوم السليم يجب أن يكون على أحد الجانبين أو على الظهر.

الراحة: خذ قسطاً من الراحة ولا تعمل لفترات طويلة ومتواصلة، أو تشاهد التلفزيون لمدة طويلة، أيضاً ينصح بعدم القراءة لساعات كثيرة متواصلة.

الرياضة: مارس التمارين الرياضية التي تعمل على تنشيط الدورة الدموية وتنشيط الأعضاء والعضلات.

الحمام: خلال الحمام الساخن حرك ذراعيك في شكل دائري إلى الأمام وإلى الخلف، كالسباحة، واثن الذراع إلى الخلف باتجاه أعلى الكتف.

الحمية: اتبع الحميات ووسائل تخفيف الوزن المختلفة والمناسبة من أجل الانتشاء والتخلص من الوزن الزائد والوصول إلى الوزن المثالي.

الدفء: حافظ على الكتفين والرقبة دافئين، وتجنب الجو البارد والتيارات الهوائية. الأحذية: تجنب ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي.

في الصدر مثل المسمار، ثم يمتد إلى العنق والكتف والظهر، وقد يمتد إلى الذراعين والفك، مع تيبس في العضلات، يشتد هذا الألم عند السعال والعطاس، وقد يصاحبه قصر في النفس وزيادة في العرق، مع صداع ودوار، وقد يصل الأمر إلى الإحساس بالتنميل والخدر في الأطراف.

كيف يمكن تخفيف ألم الوتاب؟

1 - الخطوة الأولى في العلاج دائماً، هي تحديد السبب من أجل أخذ الإجراء المناسب للحالة.

2 - الاستراحة المطلقة والابتعاد عن أي محاولة لفك التشنج عبر مناورات عشوائية، فهذه لن تساهم سوى في تفاقم المشكلة.

3 - استخدم الكمادات الباردة عند الألم الحاد، والكمادات الدافئة في حالة الألم المزمن.

4 - تناول المسكنات والمخدرات العضلية، فهذه تعمل على تسكين الوجع وتأمين الاسترخاء خصوصاً أثناء النوم.

5 - تدليك منطقة الألم بالمراهم الموضعية الخفيفة للتشنجات التي ترخي الأعصاب والعضلات.

6 - دهن مكان الألم بزيت الزيتون الدافئ أو زيت النعناع مع التدليك الخفيف.

7 - تُهرس حبة بطاطا في الخلاط وتعصر من الماء ثم يخلط معها ملعقة كبيرة من الدقيق حتى تصبح في شكل عجينة ثم تسخن وتوضع على الكتف لمدة ربع ساعة، وتكرر العملية عدة مرات أسبوعياً.

ما هي سبل الوقاية؟

الوقوف: احرص على الوقوف مرفوع القامة وتجنب الوقوف المترهل والرأس والكتفان مائلين للأمام، وسر لبضع خطوات عند الوقوف لفترة طويلة.

الجلوس: لا تجلس بشكل متكرر على الأرض في أي وضع، فهذا الأمر يزيد من حدة الضغط على الغضاريف والأربطة العنقية، وعند الجلوس على الكرسي أبق جذعك مستقيماً، وحرص على عدم ترك فراغ بين أسفل الظهر والكرسي.

العمل المكتبي: لا تنحن عند منتصف الجذع، ووضع الذراع اليسرى

ما المقصود بالوتاب؟

هو الألم الحاد في منطقة الرقبة وبين الكتفين وأعلى الذراع، والذي ينجم عن تقلص عضلات العنق الخلفية والظهر، وقد يجعل المصاب به يأخذ وضعية ملفتة للأنظار، كأن يكون رأسه مائلاً أو وجهه ملتفتاً لجهة ثابتة، ولدى محاولته تحريك رقبته فإن أقل حركة فيها تثير ألماً مبرحاً.



كتاب

المحاضرة الأخيرة

ل راندي بوش

يعتمد كتاب "المحاضرة الأخيرة" أو "The Last Lecture" على محتوى محاضرة راندي بوش الأخيرة في جامعة "كارنيجي ميلون" عام 2007، وهي محاضرة الوداع التي ألقاها في مقر عمله كبروفيسور بعد اكتشاف الأطباء أنه مصاب بالسرطان وأنه لن يعيش أكثر من ستة أشهر. وخلافاً للمتوقع في ظروف مشابهة، كانت كلمات راندي مليئة بالإلهام والفرح بعيداً عن الدموع والرثاء والألم، ما جعلها تشتهر كظاهرة فريدة في أمريكا وفي العالم أجمع، ليكون كتاب "المحاضرة الأخيرة" على قائمة نيويورك تايمز للكتب الأفضل مبيعاً. جهز بوش لمحاضراته كما لم يفعل يوماً، وكرس أدواته ووقته ليخبر الناس في نهاية حياته كيف يبدوون حياتهم، فيما أطلق عليه في كتابه مصطلح "الفناء الخالد"، حيث يرى أن العطاء هو مكافأة الإنسان لنفسه ووسيلته لتخليد ذكره بعد موته.

ولد راندي عام 1960، وعاش ضمن عائلة مثقفة ومحبة للعلم، وروى في محاضراته أهمية البيئة الحاضنة وتشجيعها على الأحلام الكبيرة، "الحلم الذي سيملاً حياتك باليقظة طوال عمرك"، حسب تعبيره. يقع الكتاب في قرابة مئتي صفحة مقسمة على واحد وستين فصلاً، يلخص فيها راندي حياته وتجاربه خلال 48 عاماً من السعي والجد، بكلمات صادقة شفافاً ومحبة يُريدها أن تبقى إرثاً لأطفاله الثلاثة الصغار ليتمكن من الوقوف إلى جانبهم عند اشتداد عودهم ومدّمهم بالنصح بعد موته. يشكل الكتاب نقلة نوعية في سرد نظرة الإنسان الناجح للحياة وهو يقول الموت، وعن ذلك يقول راندي "يعرف الحياة من رأى الموت".

الكتاب متوفر بلغة إنكليزية سلسلة، ويُقل للعربية من دار جريز عام 2009.

اقتباس من الكتاب:

"حين ترتكب خطأ وتفقد توجيه الآخرين، فمعناه أنك أصبحت خارج دائرة اهتمامهم."



هل تسأل عن صناعة الموسيقى الحديثة؟ إليك ثلاثة برامج احترافية



لبدء بالتعليم وإنتاج موسيقى احترافية تخدم إنتاجك المرئي والبصري، هناك عدة برامج تساعدك على ذلك، اختارت لك عنب بلدي أبرزها.



Ableton Live

يفضله معظم "الدي جي" المحترفين في العالم، لأنه بالإضافة لإنتاج موسيقاهم باستخدامه فهو يسمح لهم بالإنتاج الحي للموسيقى، قد تبدو واجهة البرنامج معقدة نوعاً ما في البداية، لكنك ستتعرف وتعتاد عليها مع الوقت فكل شيء صعب في البداية.

ثلاث حزم من البرنامج لن تحترق في تخطي الأولى منها إن كنت تنوي إنتاج مقطوعات احترافية، وهي النسخة Intro بسعر 79 يورو، ستحصل معها على البرنامج بالنسخة الأساسية مع أربع مكاتب صوتية ملحقة، لكن للأسف لا يدعم استخدام المكاتب الخارجية على عكس النسختين

www.ableton.com/en/trial

Cubase

يعتبر البرنامج الأكثر تفضيلاً في إنتاج الموسيقى الإلكترونية في العالم، ويرجع ذلك للإمكانيات التي يتيحها، فهو يغطي جميع مراحل العملية الإبداعية من تأليف وتسجيل وتحرير وخلق، مثل تسجيل الصوت ومعالجته بشكل احترافي، باستخدام إضافات ال-VST، وهي فلاتر خارجية من شركات أخرى مستقلة سنطرق لها في نهاية المقال، ستحتاج إليها على الرغم من احتواء نسخة البرنامج الأصلية على ثلاث مكاتب صوتية، لأنها لن تغطي احتياجاتك لكثير من أصوات الآلات الموسيقية المختلفة.

- Cubase Elements مناسب للتسجيل المنزلي والفرق الصغيرة والمغنين والموسيقيين المبدعين، قابل لأخذ 16 مكتبة صوتية في آن واحد، اشتريها بسعر 100 يورو من الموقع الرسمي.

- Cubase Artist للموسيقيين المخضرمين وأصحاب الاستوديوهات، يأخذ 32 مكتبة صوتية، بسعر 379 يورو.

- Cubase Pro للمنتجين الاحترافيين ومهندسي الصوت والملحنين، يأخذ 64 مكتبة صوتية وعدداً غير محدود من الطبقات الصوتية في المشروع الذي تعمل عليه ويبلغ سعره 579 يورو، يمكنك شرائها من الموقع الرسمي: www.steinberg.net

يعتبر Cubase أقدم البرامج الموسيقية في السوق ومايزال يتمتع بالشهرة، وصمم من قبل شركة Steinberg الألمانية وأصدرت أول نسخة منه في عام 1989.

FL Studio

هو برنامج إنتاج موسيقى، تستطيع استخدامه لتأليف وتسجيل وتحرير موسيقى ذات جودة عالية، وهو الأشهر بين أوساط الشباب نظراً لسهولة استخدامه وإمكانية صناعة الأغاني وتوزيعها على حواسيبهم، وهو لا يتطلب قدرات حاسوبية عالية كبقية البرامج، فله واجهة سهلة لصناعة الإيقاعات.

عند شراء البرنامج لأول مرة سيتيح لك تحميل التحديثات الجديدة مدى الحياة، وهناك أربع حزم من البرنامج يمكنك شرائها من الموقع الرسمي.

- سعره يبدأ من 99 دولاراً أمريكياً لنسخة ال-Fruity منه والتي تتيح لك صناعة النغمات واللوبات الأساسية.

- نسخة Producer منه تأتي بسعر 199 دولاراً، وتتيح لك ميزات أكثر كالسجل الصوتي المباشر في البرنامج.

- أما Signature فهي النسخة الثالثة من البرامج بسعر 299 دولاراً، تتيح لك استخدام بعض الإضافات الملحقة والتي تحتوي على مكاتب صوتية.

- في حين تعتبر النسخة الأخيرة باقة جميع المكاتب الصوتية الأصلية من الشركة المصنعة، وسعرها 899 دولاراً، ولا يعد هذا سعراً مرتفعاً بالنظر إلى حجم وتنوع الأصوات التي ستحصل عليها، كما تستطيع تجربة البرنامج مجاناً بتحميله من الرابط

www.image-line.com

ما هي مصطلحات منتجي الموسيقى؟

DAW: Digital Audio Workstations

وهي برامج صناعة الموسيقى الرقمية

VST: Virtual Studio Technology

هو تكنولوجيا تقوم بمعالجة الصوت الرقمي في بيئة افتراضية لتشابه أصوات الآلات الموسيقية في الاستوديو الحقيقي.

MIDI Controller

هو جهاز إدخال صوتي تعتمد عليه برامج صناعة الموسيقى الرقمية، يشابه آلة الأورج لكنه لا يعمل بمفرده، ومن أشهر الشركات المصنعة لهذا النوع من الأجهزة هي: Rolland, Novation, Akai, Arturia, Behringer.

تعود البطولة العربية لكرة القدم إلى الواجهة، من خلال منافساتها في مصر، والتي انطلقت مطلع الأسبوع الفائت وشهدت مباريات قوية خاضتها أعرق الفرق العربية، من السعودية ومصر والأردن والإمارات والعراق وتونس والمغرب والجزائر والسودان.

وتجري البطولة بنظام ثلاث مجموعات، تضم كل منها أربعة فرق، ويتأهل متصدر كل مجموعة مع أفضل مركز ثان إلى دور نصف النهائي.

المجموعة الأولى

تضم الأهلي المصري صاحب الأرض، الوحدة الإماراتي ونصر حسين داي الجزائري والفيصلي الأردني. وكان الفيصلي هو الحصان الأسود للبطولة في هذه النسخة بعدما نجح النادي الأردني في تحقيق الفوز على النادي الأهلي في الجولة الأولى ونادي نصر حسين داي في الجولة الثانية، في حين استعاد الأهلي آماله في الصعود بتحقيق الفوز على نادي الوحدة متذلل هذه المجموعة. وحسم الفيصلي تأهله إلى دور نصف النهائي يوم الجمعة 28 الجاري عقب فوزه على الوحدة الإماراتي بهدفين مقابل هدف وحيد. بينما تأهل الأهلي إلى دور ما قبل النهائي بعد فوزه على نصر حسين داي واحتلاله أفضل مركز ثان في البطولة.

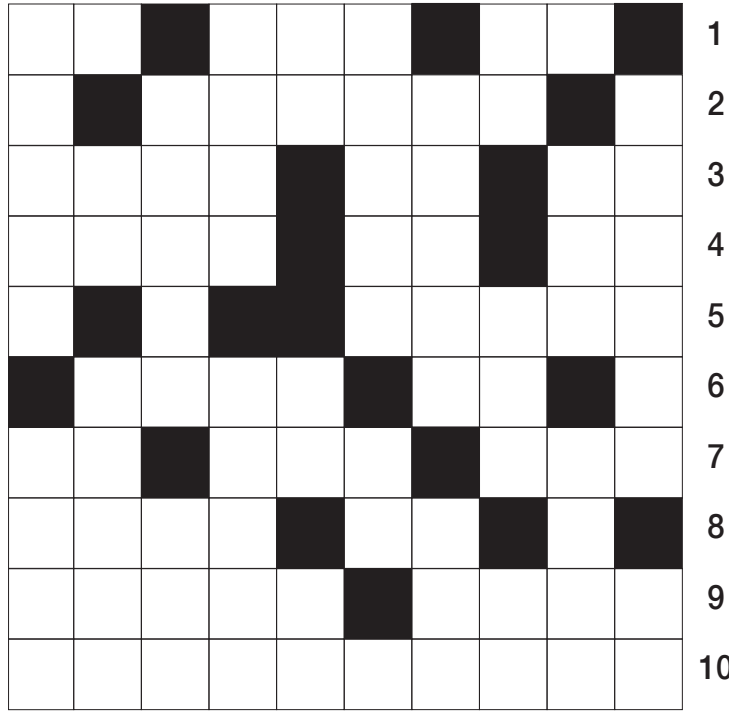
المجموعة الثانية

وتضم الزمالك صاحب الأرض، النصر السعودي الفتح الرباطي المغربي والعهد اللبناني. وكان فريق الزمالك صاحب المفاجأة الأكبر في هذه المجموعة عندما ودع البطولة من الدور الأول بنقطة وحيدة فقط، بينما تمكن الفتح الرباطي والعهد من احتلال صدارة المجموعة برصيد أربع نقاط، بفوز وتعادل لكل منهما.

المجموعة الثالثة

يلتقي فيها كل من المريخ السوداني، الهلال السعودي الترجي التونسي والنقط العراقي، ويحتل الترجي صدارة المجموعة برصيد ست نقاط من انتصاريين بينما يحتل الهلال

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



2		5	8					6	
	9			6	7	4			
			3			1	5		
5		9			1				4
	7			2				1	
6			4			7			9
	4	3			5				
		6	2	3				4	
	5				6	3			1

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. حرم الله قولها للوالدين - عوضا عن - طير اسطوري في قصص السندباد
2. حيوان بحري يمويه في محيطه له ثلاثة قلوب
3. دار دورانا - يابسة - ضوء ضعيف
4. نصف سوار - نصف ايوب - عصفور
5. طائر اسطوري يحترق ويعود يبعث من جديد
6. نصف واعد - عدم القدرة على البيع لظروف السوق أو السلعة (معكوسة)
7. قلما - زوائد ابرية في النبات - ثلثا حوت
8. زهرة تحية الصباح - الاسم الانجليزي لعصفور سمي به شخصية انجليزية اسطورية
9. طائر منقاره طويل ذكر في القرآن الكريم
10. طائر مغرد وغالبا اصفر اللون سميت به جزر قرب المغرب

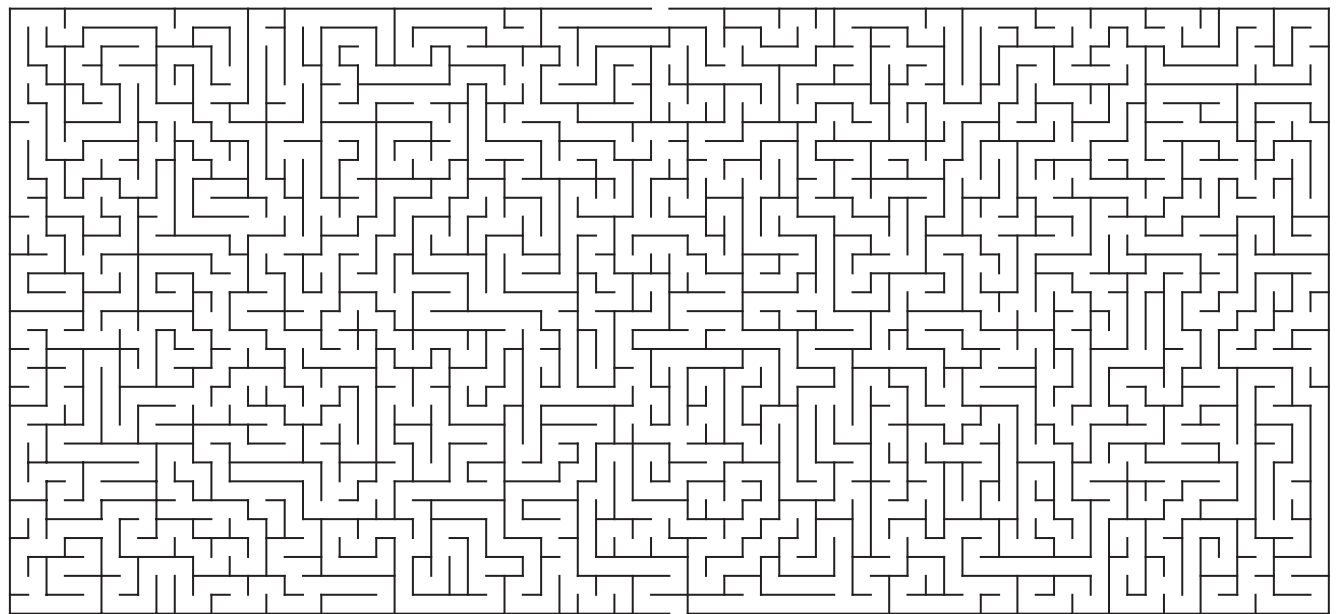
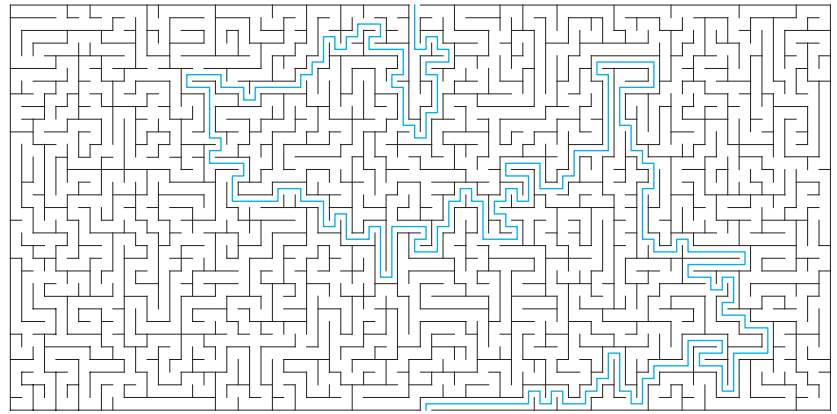
عمودي

11. حيتان صغيرة في قمة الذكاء - صوت الضحك
12. طير صغير مهاجر يصطاد على شواطئ المتوسط - محب (معكوسة)
13. في السلم الموسيقي - أثر الضوء - قط
14. الأماكن التي تخفى فيها الأشياء - افتداء
15. طير لا يطير يعيش في القارة القطبية الجنوبية - اصاب الآخر بحيث لم يقو على الحركة
16. حيوان ضخم يبيت فترة الشتاء - في السلم الموسيقي - حرفان من كراج
17. حيث تدخل (معكوسة) - حروف كروان (مبعثرة)
18. طائر لا يقوى على الطيران ألوانه زاهية خلاية - وحدة قياس الطاقة
19. هرب - تعبان شديد السمية ذو أوداج منتفخة كان من مقدسات قدماء المصريين
20. حيوان أفريقي ضخم له قرنان من الشعر الكثيف - حيوان اسطوري في التراث الصيني

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ب	هـ	ر	ت	و	ب	و	ر	ا
ا	ل	س	ا	ك	ا	ر	ا	ر	ك
ب	ج	ا	و	ر	ف	ا	ر	ا	ح
ل	ز	م	غ	ي	ا	غ	ب	ا	ب
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ف	ل	ت	ن	ث	ن	ث	ن	ث	ط
ا	ر	ف	ر	ج	ر	ا	ي	ا	ا
ط	ت	ن	ج	ن	و	ب	ا	ب	ب
م	د	ر	و	ك	و	ر	و	و	و
ل	ا	ك	و	ا	ر	ا	ر	ا	ق

5	4	9	3	2	1	8	7	6
1	8	7	4	6	5	2	9	3
3	2	6	8	7	9	5	1	4
9	6	5	1	3	7	4	8	2
2	1	3	6	4	8	7	5	9
8	7	4	9	5	2	6	3	1
6	5	1	2	8	3	9	4	7
4	3	8	7	9	6	1	2	5
7	9	2	5	1	4	3	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



البطولة العربية لكرة القدم تعود بدون قطر



مشكلة كبرى بعد الأزمة الأخيرة التي شهدتها مدرجات ملعب استاد برج العرب، خلال مباراة الزمالك وأهلي طرابلس الليبي، وإن الأمور كانت تسير بشكل طبيعي قبل أزمة مباراة الزمالك، إلا أن هناك محاولات لإقناع الأمن أو حل الأزمة، مشدداً على أن الحل الأمثل سيكون هو الموافقة على حضور جماهير مراكز الشباب.

تاريخ البطولة العربية للأندية يعتبر تاريخ البطولات العربية بمسمياتها المختلفة حافلاً بالإنجازات، خاصة أنها تجمع أقوى أندية العرب. وأطلق على بطولة الأندية العربية قديماً من عام 1980 وحتى 2001 اسم بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري، ومن عام 2002 إلى 2003 أطلق عليها اسم بطولة الأمير فيصل بن فهد للأندية العربية، ومن 2004 إلى 2009 أطلق عليها اسم بطولة دوري أبطال العرب، وفي موسم 2012 - 2013 تم الاستقرار على تسميتها البطولة العربية للأندية. بعدها توقفت البطولة خمس سنوات لتعرضها لبعض الأزمات ثم عادت من جديد في الموسم الحالي. وتسعى الفرق المشاركة جميعها للحصول على المركز الأول، من أجل التتويج بلقب النسخة الجديدة منها، والحصول على المكافأة المالية الكبيرة بقيمة 45 مليون جنيه مصري. وصرح الاتحاد العربي لكرة القدم أن الفائز من البطولة العربية للأندية 2017، سيحصل على مليون ونصف مليون دولار، أما وصيف البطولة سيحصل على 600 ألف دولار، بينما الفرق التي ستصعد إلى دور نصف النهائي ستحصل على مئتي ألف، كما يحصل كل فريق شارك في البطولة على 25 ألف دولار، في سعي لرفع مستوى البطولة وتشجيع الأندية للمشاركة بها.

ووفقاً لتصريحات سعيد جمعان، عضو اللجنة المنظمة، فإنها بالتعاون مع اتحاد الكرة، ووزارة الشباب والرياضة ستقوم بمنح مراكز الشباب وفرقها فرصة الحضور لحفل الافتتاح، ومباريات البطولة لتعويض الغياب الجماهيري. وقال جمعان إن اللجنة تواجه

السعودي الوصافة برصيد نقطتين من تعادلين.

وتلعب مباريات الجولة الأخيرة الأحد، والتي لا يمكنها أن تغير من هوية المتأهل عن المجموعة الثالثة، عندما سيتواجه كل من الترجي والهلال، والمريخ ونفط الوسط.

قطر غائبة وتغيب الأندية القطرية وجميع الفعاليات الرياضية القطرية عن البطولة العربية بنسختها الجديدة، حيث كشف مصدر مسؤول باتحاد الكرة القطرية، أنه تم اتخاذ قرار سابق بعدم مشاركة الأندية القطرية فيها، نظراً لانقطاع العلاقات بين مصر المستضيفة ودولة قطر.

وخلال المؤتمر الأول للكشف عن انطلاق البطولة، والذي أقيم في مقر اتحاد الكرة المصري، اتفقت الدول المشاركة على عدم مشاركة قطر في البطولة بسبب الدور السياسي الذي تلعبه الدوحة مؤخراً ضد عدد من البلدان العربية، بحسب قولهم. كما أعلنت اللجنة المنظمة استبعاد حكيمين قطريين من المشاركة في إدارة مباريات البطولة، وهما عبد الرحمن الجاسم وطالب سالم، على خلفية القرار الصادر من مصر والسعودية والإمارات والبحرين، بمقاطعة قطر، لاتهامها بـ "دعم الإرهاب". وكانت قطر المرشحة لاستضافة البطولة ولكن اعتذارها جعل مهمة الاستضافة من نصيب المصريين.

شح جماهيري وكرت تقارير صحفية أن مساعي الاتحاد العربي لكرة القدم، واتحاد الكرة برئاسة هاني أبوريدة قد فشلت في الحصول على موافقات أمنية خاصة لحضور الجماهير مباريات البطولة، بعد أن حددتها بعشرة آلاف مشجع فقط للمباراة الواحدة. ووفقاً لتصريحات سعيد جمعان، عضو اللجنة المنظمة، فإنها بالتعاون مع اتحاد الكرة، ووزارة الشباب والرياضة ستقوم بمنح مراكز الشباب وفرقها فرصة الحضور لحفل الافتتاح، ومباريات البطولة لتعويض الغياب الجماهيري. وقال جمعان إن اللجنة تواجه

كلاسيكو إسباني عالمي في الشواطئ الأمريكية

ويشارك الريال في بطولة ميامي للمرة الخامسة، بينما يخوضها البارسا للمرة الثالثة.

موعدان آخران للفرجة

وتتجدد المواجهة بين البلوغرانا والميرينغي، في 13 آب المقبل، في ذهاب كأس السوبر الإسباني على ملعب الكامب نو، فيما سيكون سانتياغو برنابيو شاهداً على مباراة الإياب في 16 من نفس الشهر.

وكان نادي برشلونة نال كأس ملك إسبانيا في الموسم الماضي، بينما فاز نادي ريال مدريد بلقب الليجا بعد غياب طال أربع سنوات، لذلك من المقرر أن يلتقي الفريقين في السوبر الإسباني. وآخر لقاء جمع بين الفريقين في كأس السوبر كان عام 2012، عندما فاز الفريق الملكي بالبطولة تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

بقيادة نيمار في المواجهة الأولى أمام يوفنتوس بهدفين مقابل هدف، منتقماً بذلك من الإقصاء المذل في دوري الأبطال. كما أطاح بالشياطين الحمر بهدف نظيف، مرتفعة.

ويقام اللقاء على أرضية ميدان "هارد روك ستادיום"، والذي يتسع لأكثر من 65 ألف متفرج، وهو مخصص في الأصل لكرة القدم الأمريكية، لكن تم ترتيبه ليكون مناسباً لمباراة كرة قدم، وذلك للاستفادة من الأجواء الحماسية والمميزات الخاصة على مستوى التجهيزات والمدرجات التي يتميز بها الملعب.

وسبق للفريقين أن التقيا في مدينة باركيسيميتو الفنزويلية خلال دورة ودية في أمريكا الجنوبية عام 1982.

هذا الصيف، كأس القارات وكأس أوروبا للشباب.

ورغم ذلك سيحاول النادي الملكي تناسي الخسارتين الأخيرتين أمام مانشستر يونايتد بضربات الجزاء ومانشستر سيتي بأربعة أهداف لواحد، ما سيجعل الطاقم الفني يحث اللاعبين على بذل أقصى جهدهم والصمود أمام برشلونة مكتمل الصفوف.

من جهته استدعى المدرب الجديد للنادي الكاتالوني إيرنيستو فالفيردي 26 لاعباً أيضاً للمواجهة التي يعتبرها الأهم في كأس الدولية للأبطال.

وعلى عكس الميرينجي، هناك مجموعة جيدة من اللاعبين الأساسيين بينما يغيب فقط كل من تير شتيجن وأندريه جوميش كما رافينيا وديلو فيو المصابين. وكان النادي الكاتالوني قد فاز الكاتالوني

يصددم الغريمان التقليديان ريال مدريد وبرشلونة في كلاسيكو صيفي بالقرب من سواحل ميامي، حيث تجمعهم مباراة منتظرة في كأس الأبطال الصيفية الودية، الجارية حالياً، ما يعني أن الإثارة ستنتقل من الكامب نو والسانتياغو برنابيو إلى القارة الأمريكية، لمتابعة اللقاء الأكثر جماهيرية في عالم كرة القدم.

واستدعى المدرب زين الدين زيدان 26 لاعباً من صفوف النادي الملكي، مع غياب كل من خاميس المنتقل إلى بايرن ميونخ، وموراتا المنتقل إلى تشلسي ودانييلو إلى مانشستر سيتي.

كما يغيب كل من كريستيانو رونالدو ورامو وأسيستسيو وفابيو مياورال وداني سيبايوس لتمديد فترة عطلتهم، بعد مشاركتهم مع منتخب بلادهم في المنافسات التي أقيمت



05-03
2015



03-12
2013



01-16
2013



11-08
2012



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

من أجبر إسرائيل على إعادة فتح المسجد الأقصى

عناب بلدي - خاص

أكثر من عشرة أيام لم تعرف جبهة الفلسطينيين فيها أحجار المسجد الأقصى في القدس المحتلة، الذي أُغلق بتاريخ 14 تموز، لتقام الصلاة مرة أخرى فيه نهاية الأسبوع الماضي، الأمر الذي اعتبره كثيرون نصراً، دون التوافق على المنتصر. وخلال فترة الإغلاق، وفرض بوابات مراقبة إلكترونية على الداخلين إلى الأقصى، أثر الفلسطينيون المرابطة أمام المسجد لأداء الصلوات، وسط حشود شعبية ضخمة، دعمتها فعاليات سياسية مختلفة. الاعتصامات قرب أبواب المسجد شهدت مواجهات عدة مع قوات الاحتلال، الأمر الذي أسفر عن سقوط 12 قتيلاً من المدنيين، وفق تقرير حقوقى صادر عن مؤسسة "ضمير الفلسطينية"، وبحسب التقرير ذاته فإن قوات الاحتلال شنت حملات دهم واسعة، اعتقلت إثرها نحو 400

فلسطيني. كما بلغت التشديدات الأمنية الإسرائيلية ذروتها، ووصلت إلى حد إعلان حالة الطوارئ، وفرض عقوبات جماعية على المقدسين، وفق ما جاء في تقرير المنظمة الحكومية الصادر بتاريخ 27 تموز. على المستوى الفلسطيني، تكررت مطالب الرئيس محمود عباس لإسرائيل بإزالة البوابات الإلكترونية والسماح للمصلين بالعودة إلى المسجد الأقصى، وبعد نحو مرور أسبوع على بدء الاعتصامات أمام الأقصى، أعلن عباس تجميد الاتصالات مع إسرائيل، في خطوة من شأنها "الإدانة والضغط". إلا أن الخطوة التي اتخذها عباس تجاه إسرائيل لم تفلح، وذلك بشهادة فلسطينية رسمية، إذ استمر الإغلاق بعد قطع الاتصالات مع تل أبيب بنحو ستة أيام، وعقب إعادة فتح المسجد الأقصى وعودة المصلين إليه يوم 27 تموز، وجّه وزير الخارجية

الفلسطيني الشكر للعاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز، مقدراً "جهودهم للضغط على الاحتلال". وكانت وساطة العاهل السعودي فشلت عقب إغلاق المسجد الأقصى في تحقيق مطالب الفلسطينيين، إذ أفضت إلى نشر بوابات المراقبة على أبواب المسجد، أما بعد إزالة هذه البوابات فأصدر الديوان الملكي السعودي بياناً جاء فيه أن المملكة العربية السعودية اتصلت بالحكومة الأمريكية بهدف الضغط على إسرائيل، الأمر الذي أسهم بإنهاء الأزمة. من جانبها اعتبرت صحف أردنية، أن القرار الإسرائيلي بإزالة البوابات الإلكترونية، جاء في أعقاب التهديدات الأردنية التي وصلت إلى التوغد "برد عسكري" على إغلاق الأقصى. وعلى الرغم من محاولات نسب "انتصار الأقصى" إلى حكومات عدة، إلا أن التحرك الشعبي داخل الأراضي الفلسطينية، كان صاحب الصوت الأعلى، إذ واجهت إسرائيل عقب

الاحتجاجات الشعبية والمظاهرات في الأراضي الفلسطينية مخاوف أمنية كبيرة، ارتبطت بالحشود الشعبية لآلاف الفلسطينيين حول الأقصى، والمظاهرات في الأراضي المحتلة، فضلاً عن عودة عمليات الدهس والطعن إلى الواجهة. بينما يذهب كثيرون إلى وصف التحركات الإسرائيلية منذ منتصف الشهر بأنها إجراءات سياسية أكثر من كونها أمنية، كإشارة إلى قدرتها على فرض السيطرة على المسجد الأقصى من جديد. وكون الحادثة صادفت ذكرى مرور نصف قرن بعد أول إغلاق إسرائيلي للأقصى عام 1976، فإن ذلك يعتبر بمثابة تنكير بالوجود الإسرائيلي وتأكيد، خاصة أن إعادة فتح الأقصى بعد ثلاثة عشر يوماً من "النضال على مستويات مختلفة" تم ضمن "شروط إسرائيلية مخفية"، تحولت فيها الأبواب المغلقة والبوابات الإلكترونية، إلى كاميرات مراقبة دقيقة.

بص وشوف يا أحمد فؤاد نجم



حينما قال الأسد الوسطاني، بشار، في سنة 2011، إن السوريين ليسوا مؤهلين للديمقراطية، قالها وهو على ثقة مما يقول، لأن والده، الأسد الأكبر، كانت له تجربتان ديمقراطيتان ناجحتان، الأولى تتعلق بانتخابات مجلس الشعب التي تجرى في مواعيدها، وضمن الأصول المتعارف عليها عالمياً. فوزارة الداخلية تزود المراكز الانتخابية بصناديق محتومة بالشمع الأحمر، وغرف سرية في داخلها أوراق وأقلام، وثمة "لجنة فرز" يتوضأ أعضاؤها على الطريقة الشافعية ويحلفون أن يحفظوا سير العملية الانتخابية بكل شرف وأمانة، ومع ذلك، فقد كان ينجح إما الأشخاص الذين يوافق حافظ، شخصياً، على نجاحهم، أو الأشخاص الذين يؤكد له رؤساء شعب مخابراته أنهم: على كيف كيفك يا سيادة القائد، ووالله، وبشرفنا الحزبي والعسكري، إذا واحد من الناجحين سعل، أو ضرت، فاعلم أنه لا يمكن أن يسعل أو يضرت إلا بالاتفاق معنا، وبما يخدم مسيرة البناء والتحرير، والصمود، وشوارب الشباب.

التجربة الثانية كانت تتزامن مع التجربة الأولى، مع أنها أكثر أهمية منها، ألا وهي صناعة كرسي الرئاسة، وتقويته، وتهيته للوريث القادم، فالسوريون بمختلف مستوياتهم يعرفون أن المركز الانتخابي الخاص بالاستفتاء الرئاسي لا يختلف من حيث المكونات والتجهيزات عن المركز الخاص بانتخابات مجلس الشعب سوى في موضوع "الدبوس"، ذلك أن اتحاد شبيبة الثورة، ابتكر، في إحدى الجولات الاستفتاءية، فكرة قيادة على أن (تصرع الثور بالزور، وتخلي العجل يبيع)، تتلخص في إصدار أمر من قيادة الشبيبة العليا، إلى كافة الفروع والشعب والوحدات الشبيبية الدنيا، يقضي بأن يذهب الرفاق الشبيبيون إلى المراكز الاستفتاءية جماعات وفرداً، وأن يستفتوا علناً، خارج الغرفة السرية، وبدلاً من كتابة "موافق" ضمن الدائرة الخضراء بالقلم، يمسك الرفيق الشبيبي الدبوس، ويغرز به إبهام يده اليمنى، ويصم، بالدم، ضمن الدائرة الخضراء، شرط الامتناع عن استخدام كلمة "انتخاب" في أدبيات المنظمة، ووضع كلمة "بيعة" مكانها.

هذا الأمر أوقع الشاعر العربي الكبير أحمد فؤاد نجم في بلبال غريب، فقد رمته المقادير "إلى دمشق ذات سنة، وإذا به يشهد ما يسمى عرس الديمقراطية المتعلق بـ "تجديد البيعة" للأسد الأب، ومن جملة اللافتات التي قرأها اثنتان، واحدة معلقة في مدخل مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة، وفيها عبارة: الصم البكم يقولون "نعم" لباني سوريا الحديثة! فتساءل: دُول بقى بيقلوها ازاي؟ والثانية كتبت عليها عبارة: نبايغك بالدم.. إدارة نقل الدم! وكون شاعرنا غراً في مجال الديمقراطية الأسدية فقد ظن أن هذه المبايعة تجري بأن يفتح موظفو البنك أكياس الدم المتوفرة من زمرة أسلبي، وبني إيجابي، وزيرو، ويباعوا بها، باعتباره لم يسمع بحكاية الدبوس. وعلى كل حال: لقد مات أحمد فؤاد نجم، مات ولم ير الشعب السوري وهو يضحى بنصف مليون إنسان من أجل الديمقراطية، ولم يبلغه أن شخصاً غيباً متخلفاً حصل على بخاخ أسود، وراح يكتب على الحيوان: الديمقراطية كفر!

"الموت لأجل الحياة" رُشح للمشاركة بمهرجانات دولية

عملٌ مسرحي أبطاله لاجئون سوريون يجوبُ أوروبا



بلجيكا - مالك العبد المجيد

بدأ عرض العمل العام الماضي، على أن يستمر قريباً في دول أوروبية أخرى، بعد آخر عرض في بلجيكا، نهاية نيسان الفائت، وهو من إخراج السوري المسرحي أسامة أبو عمرو، ويحكي قصص لجوء سوريين، عانوا صعوبات مختلفة في الطريق إلى أوروبا. السيدة البلجيكية Enrica Camporesi، المهتمة بشؤون اللاجئين، وصفت لعناب بلدي بالعمل المسرحي بـ "المتبر للاهتمام"، مشيرة إلى أن مشروع أسامة لفت الانتباه إلى شبكة علاقات قوية، يعمل من خلالها الشباب لتحقيق أحلامهم، وقالت "إن العمل جاء كرسالة عرضت قصص لجوء مئات الشباب من سوريا". ولم يختلف رأي اللاجئ السوري في بلجيكا حسام دهمان، عما تحدثت به السيدة

البلجيكية، وقال لعناب بلدي إن "العمل جسد ما يحصل في سوريا بأسلوب مسرحي جميل، وتناول قضايا جديدة لا تشاهد عبر وسائل الإعلام". لمعت الفكرة في ذهن المخرج السوري عام 2015، لدى وصوله إلى بلجيكا وحين كان طلب لجوئه قيد المعالجة، وفق حديثه لعناب بلدي، الأمر الذي دفعه إلى طرح الفكرة على منظمة "kunst z" البلجيكية، الداعمة للأعمال الفنية، ولاقت حينها اهتمام المنظمة، التي دعمت فريقاً من تسعة أشخاص بينهم أبو عمرو. لدى العمل لأول مرة كان العائق الأكبر هو اللغة، بحسب الفنان السوري، الذي دفع المنظمة إلى عرض العمل الأول باللغة العربية، مصحوباً بالترجمة إلى الهولندية والإنكليزية، شباط 2016، وعرض قصصاً لأطفال وشباب ونساء، رضخوا لوطأة الحرب وغادروا سوريا.

وفق رؤية أبو عمرو، فالعمل "واجب على كل سوري لاجئ، يُعرّف المجتمعات الأوروبية على ما يجري في سوريا"، وهذا ما دعاه إلى عرضه على ثمانية مسارح بلجيكية وأخرى في العاصمة البولندية وارسو، وصولاً إلى "فوبرتال" الألمانية، ولاقى اهتماماً من وسائل إعلام تلك الدول. الاهتمام بالعمل دفع المخرج السينمائي البلجيكي أندريس لوپرت، لدمج عرض المخرج السوري مع فيلم وثائقي قصير حمل العنوان نفسه "الموت لأجل الحياة من سوريا لانتويرب". لأسامة أبو عمرو (33 عاماً)، ابن مدينة الباب في ريف حلب، أعمال مسرحية مختلفة جسدها في سوريا، وكان أول أفلامه التي عمل عليها في بلجيكا، "سفن آيز" (سبعة عيون)، الذي أشار إلى عمر الحرب في سوريا، ولم يتعد فكرته كثيراً عن "الموت لأجل الحياة".